

الوزير وعرون وشداد وقاد لهم الملك النعمان الجنايب والتحف والاموال  
وساروا نحو بني عيسى هذا وبني عيسى ركب عند الصباح تروم الوجه الكفاح  
وهم من التعب في غاية التعب وعثر ركب في اوائلهم في الم. ولكن من  
شد نخوة تقدم وهو ان يصفوا صنفهم ويعدوا اميالهم والوفى. واذا  
قد اقبل الوزير وشداد وعرون والجميع عليهم والجنايب فتناد بين ايديهم  
فلما حققوهم بني عيسى نجبوا من ذلك وطلعوا الى لقاء الوزير وترجلوا له  
الوجه الارض وسلموا على بعضهم بعض ثم انهم انزلوا الوزير والرمق غاية  
الكرام. فاعاد عليهم ما حمله النعمان من الكلام فلما سمع الملك زهير  
ان الملك النعمان ارسل يخطب ابنه بعد ذلك الى السدي ففرح فرح ما  
عليه من فريد ولكنه تمنع بين الابطال واحرق الى الارض من غير كلام فقال  
له شداد يا ملك اخلق اللسان وجازي الاحسان بالاحسان لان هذا  
الملك لما قدر عفا والخلق من الزل والاعتقال من غير ذل ولا جفاء فعند  
ذلك رفع الملك زهير راسه في ذلك المحضر وقال الى عنتر ما تقول يا فادس  
البدوا والحضر فقال له عنتر ما الذي اقول يا ملك الزمان في رجل احسن  
الى واطلق الى وصاحبي واعتق لما ان ملك داوود والوايه ما كان  
فصالحه الاعلى ما يزيد ولو تستق في القفار واليد وابنتك يا ملك لا بد  
لها من زوج يكون لها بعل وهي تكون له اهلا. وما تلتقى اعظم من الملك  
النعمان ولا اعلاه فلما سمع الملك زهير كلام الامير عنتر المهاب انهم واجاب  
وقد ساعد جماعه من المحبين والاصحاب هذا وقد وثق الوزير وعرو قايما  
على الاقدام وقال ايها الملك الهمام انتك خاطب وفي كرمك للملك النعمان  
طالب وانا عنه في كل الامور نايب فقال الملك اجبته الى ما طلب وانه  
من بعض الخدم بين العرب فعند ذلك الامر والسان فرح الوزير  
عمر بقضا حاجة الملك النعمان فقدم ما كان معه من الهدايا والتحف

والاحسان واخضع على ياد ابني عيسى وعذنان ودقت البشائر ودرجت  
بالصلح جميع العشائر وقويت قلوب النساء والبنات ودقت الكوسات ونوت  
البوقات واجتمع الملك زهير والملك النعمان وانصلح الامر والشان فمن  
عظيمة الاسود اخو النعمان خطيب من حليفه اخيه في ذلك الاوان وقال كما  
اعتز اخي بني عيسى وعذنان انا افر اعز بني فزارع وديبان فكانوا ابني  
فزارع فيه ارفع وله اطلب هذا وفسا صلي النعمان بين بني عيسى وبين بني فزارع  
الاوغاد وكذلك بين بني فزارع وعشرين شداد وبين الربيع وبين زياد واستمال  
قلوب الرجال منهم والابطال واصلي بين القبائل وفي قلوبهم على بني عيسى نار  
المشاعل وتزقوا والاسود يوعدهم بكاتبانة كسر النعمان ويعامل على عزل  
اخو النعمان ويتولى هو مملكة العربان هذا جرى لهولاء من الشان واما  
ما كان من عساكر العجم الذي انكروا في وادي السيل بعد قتل وردشات  
الذي كان عليهم مقدم فاتهم وصلوا الى المدائن وهم ينادون ويدعون بالويل  
والنبور وعظائم الامور فلما علم بهم الملك كسرى احضرهم اليه واوقفهم بين يديه  
وسألهم عن ماجرى لهم فاخبروه بالكسبة الذي كبسها لهم عند وادي السيل  
وكيف اكن لهم فيه ودهمهم في الليل وقتل مقدمهم وانزل بهم الويل  
فلما سمع كسرى بذلك الخبر شخى ونحز وطغا وبغا وكفر وعص على حرج وقال  
يا ويلكم هي عباد النيران ونايكي العربان الملك النعمان ايثر جرائمه وكان  
فاخبروه انه ما دخل معهم الى الوادي ولا مكن العربان تقا تل معناه  
في تلك الوادي وما كان ناصح معنا الا اخو الاسود فعذها قام  
كسرا وقعد وارغا وازبد واقسم بالنار والمعيد لا سار الى قتال العربان  
وهذا التخم الحرام النعمان الا انا بنفسى نعم انه اراد ان يامر ان تنادي في  
الفساكر باخذ الالهة ففقدتم اليه الوزير الموبدان وقال ادامت يا ملك النيران  
يا ملك الزمان ومن هم شلوح العربان حتى يسير اليهم الملك العادل والسيد

الفاضل

الفاضلة ولكن اصبر يا ملك حتى تقبل اليها الاخبار بما يفعل النعمان مع هولاء  
الاشرا فان كان انتقم من بني عيس وعدنان فيكون على السداد وتولية  
الاحسان وان كان صالحا لم يعد استحق غضب ملك الزمان فلما سمع  
كسرى من اوزير ذلك الكلام رآه صواب لانه كان ملك عادل قريب  
المرجع. فبلغ الخصال واقام على قتال النار لاجل الانظار  
وكان الحاجب ورد نشان الذي قتله عنزة الزمان اخ يقال له زرد نشان  
قال لو كان له عساكر كثير وابطال فلما سمع بقتل اخيه قطع شعرو وحزن  
عليه وحلف بالنيران لا ياخذ بقرار اخيه الا راس النعمان وما زالوا كذلك  
حتى وصلت اليهم الاخبار بما جرى من الصلح بين النعمان وبني عيس الاخبار  
وكيف تزوج بابنة ملكهم زهير وحصل بينهم الوداد والخير وكانت  
هذه الكتب قد وصلت من العيون الذي كانوا على النعمان وايضا وصل  
كتاب الاسود الى كسرى انوشروان يقول باسم النار والنور والظل والحور  
الذي تعلم به حضرة الدولة العلية ادام غرها النار المحيية اعلم يا ملك الزمان  
ان اخي النعمان الذي وليته على مملكة الروبان قد عذر وخان وباع الدولة  
الكردية لبني ديه وصالح بني عيس وعدنان بعد ما كانا اشرقتا على هلاكهم  
والقتل وان جرح فارهم من اعدائهم الشيطان وما بقا الا ان اخذهم في جبال  
الهوان وناقى لهم اسارى مع وعيهم والولدان ما راينا الا اخي النعمان  
صالحهم وباداهم بالاحسان وكل ذلك من اجل ابنة ملكهم حتى انه تزوج  
لها في هذا الاموان فلما رايته من ذلك الشأن لنفسه ونصحة فاقبل  
نصيحتي وقال اخذت هولاء النعمان امهاري وقرابي حتى اسد لهم  
نواعد ما كنتي واجعلهم لي عذار كان اذا جاز على الزمان ولا ابقا ابالي  
بكرا ولا بجميع عباد النيران ولهم ملك جميع البلاد فلما رايته منه النفاق  
والعصيان ارسلت اليك هذا الكتاب يا ملك الزمان حتى تكون منه على علم  
وبرهان وماخذ حذر من هذا الشأن لا في لا يسعني في ديني وعبادة



وعبادة النيران ان اراعى اخي عليك. ونحن جميعنا عايشين في فضلك والاحسان  
وها انا قد اطلعتك على جميع الامور وانا اسال النار والنور ان تجعلك موثوق  
منصور. وعدوك مقهور. باقي والسلام <sup>من النار</sup> عليك. شرارها ودخانها واضل  
اليك. ولما قرئت الكتب على كرا بقا من الغنيط والفضيل يسمع ولا يرى وقال  
كاننا ما فعلنا هذه الفعال واهلكنا العساكر والابطال الا لاجل قضاء  
حاجة النعمان ابن الندان. ولولا ان يكون هو ملك مثلنا ما جسر ان يعمل هذه  
الاعمال ولكن نحن الذي بسطنا له بساط عدلنا حتى انبسط وامن من  
غصينا مع السخط وان لم اذله والاطعت فيها شلوع العرب وكل يدري  
سكن البر والسبب وتقوى شوكة النعمان ذلك الكلب الاكلب. ثم ان كرا  
ادعى بولن خداوند وكان اكبر اولاده والمواضع بالملك من بعد. فلما  
حضر قدام ابيه حدثه بحديث النعمان وما جرى عليه وقال له يا ولدي اعلم  
ان الملك يريد له هيبه وناموس والا عاش صاحبه بين الملوك موكوس  
ويجب على الملك ان يفهم الهيبه بالخرج والا اضحل ملكه وانقلع. وكثر  
العدل فزع. واذا لان جانب الملك داخل الناس فيه الطمع. ويا ولدي  
اريدك ان تسير الى الجرم في جيش كبير وعسكر غزير وتقبض على النعمان  
وتضع السيف في كل من احب له من العربان وتقلع ارض بني عيس الى اخر الزمان  
وما تخلى عنهم انسان وتعلق روسهم على كعبهم الذي يسعون بها البيت الحرام  
وافعل كذلك في كل من احبهم من العرب الليام. واما الاسود اخو النعمان  
اوليه منا الاحسان. لانه ما نأفق على دولتنا ولا خان دوليه مملكة العربان.  
لانه صادق في عبادة النيران فلما سمع خداوند من ذلك الكلام اجابه  
الى ذلك المرام وقال له يا ربنا. كم اخذتني من الاعجام. فقال كرا خذ منك  
خمسين الف عنان لان العرب كثير في البر الحجاز وتلك الوديان وربما اقلع  
الطبع في الاعجام ويحاطوا عن البيت الحرام. فقال خداوند وحق نعمتك  
انني اقدرا هيج العرب ليهبتك في الف فارس واشتدتم في البراري والوديان  
ولكنه

ولكن انا افعل كما ارشد واسير اليهم كما رسمت ثم انه امر حاجبه ذو خال ان  
ينتخب له العساكر والرجال ففعل الحاجب ذلك الحال وتجهزت العساكر في  
ثلاثة ايام وساروا في اليوم الرابع عساكر الانعام وفي مقدمتها الحاجب  
زرد خال اخو الورد شان وهو يوفى ان ياخذ قارم من الملك النعمان وسار  
ابن كراحت الرايات والاعلام وهو يتحدث مع حجاب وخواصر دولته واهلها  
وهو يقول وحق النار والنور لا فعلن بالحب الا كما فعل جده سابو ادا جعل  
حديثا يذكر ما بقيت الايام والشهور هذا جرى لهولاء من الشان واقام مكان  
من الملك النعمان فانه لما رجع الى الجرم اخذ في تجهيز المهر وقد غفل عن نوايب  
الدهر وهو منظر من كرا جوابا وكتاب وهو متكر ما يكون الجواب والاعتذار  
لكرا في الخطاب وفي تلك الايام وصلت جيوش الديلم والانعام وكان ذلك  
اليوم راكب النعمان في جماعه من خواص دولته الاعوان ولما راي الاعلام  
الكرمية قد دلت القضا علم ان هذا علامة السخط لعلامة الرضا صار  
بالجواد حتى وصل الى موكب خدادند بن كرا فترجل للارض قبله واذا قد  
هجم عليه الحاجب زرد خال وقبض عليه وقدمه الى ابن كرا واوقعه بين يديه  
فقال خدادند هي نعمان كيف ترى حالك الساعة يا نحم الحرام وحق النار  
ما ارفى ابى الا بقتلك وضرب رقبتك لكن انا ما اعجل عليك حتى نتم  
الحزم ونهالك بنى عيسى الذي اخذهم انصارك واقاربك واهلك وبعدها  
اسوقك الى ابى مثل العبيد يفعل بك ما يريد فلما سمع النعمان ذلك  
الكلام ندم على ما فعل وصنع وعلم ان الكلام تلك الساعة ما بقا ينفع  
فسكرت على مصنف وصار يهمل كان به مرض ثم انهم اقلوه بالقتود والاعلال  
وقبضوا على خواص دولته ومن يلوز به من الرجال واقام عليهم التوكيل في  
الجويس وقد حلت لهم العكوس ونزل خدادند في مراد كبير من الديباج  
ونفس له سر من الذهب الوهاج فجلس عليه واقامت الوزر والحجاب  
والملازم حوالته ثم انهم احضروا الملك الاسود واخضعوا عليه ووضعو التاج

على رأسه وعظموا قدوم بين أهله وناسه وقال لخدوا نذرا علم أن الملك  
العادل والسيد الفاضل قد بلغه نصحتك ومقام أخيك فارسلني أعزله  
وأوليك وقد فعلت معكما ما تستحقان وقد جعلتك ملك على الروبان ولا  
بد لي ما انتقم من بني عيس وعدنان كما أرفأ في كسر التور وان فزع الملك  
الاسود لهذا الخبر وقبل بين يديه التراب وقال له يا عولاي وحق النار  
والنور لقد انكرت على أخي لما رأيت فعل هذه الامور وقد رعى الاعداء عنهم  
عفا ولان بعد الجفا وذلك كله من اجل ابنة ملكهم المتجدة لانها وصفت  
بين يديه من بعض الناس فاخذ من اجلها الماسوات وباع الدوله الكسريه  
بالهوان واما انا لو كان الامر لي في الاول ما تركت من بني عيس انسان فقال  
خدوا نذرا الساعة كان الذي كان ومضام مضام والملك العادل قد رضى  
لدولتنا نايب وقد جاد عليك بالرضا فكا تبالا ان جميع قبائل الروبان  
حتى ننظر من يطعوك ومن يجهلك بالعصيان حتى يسير اليه في جيش الاعاجم  
ونفج لهم الهلاك والمائم فعندها قبل الارض الاسود وعلم ان مقده قد  
بدأ يتجرد ونحال يا ملك الزمان اذا كان انت واهوك خلفي فكل الدنيا في  
قبضتي يوي وأنا ما احوجك الى المسير لبني عيس ولا اكلتك تعب النفس  
بل اني ابيع دماهم ونساهم الى قبائل الرب فاني تركوا عنهم راس ولا ذنب لهذا  
لا وحق النار ذات الاضطرام لا بد لي من المسير اليهم حتى اعلق رؤسهم  
على البيت الحرام كما أرفأ في ابني وابذل السيف فيهم حتى ينجسوا جميع الرب  
جاني ولكن ابذل انت اليهود حتى تبلغ المقصود ويصير لك في دولتنا  
خدمه تستحق لها هذه النعمه فعندها كتب الاسود الكتب الى جميع القبائل  
يعلمهم بما قد وصل من الملك اليه وغزل النعان اخيه والقبض عليه ويازمهم  
في القدرم اليه وارسل ايضا الى معدى كرب وحجار بن عام وارهم بالمسير  
الى بني عيس حتى يطلع منهم الاثمه ولا يخلى لهم في الدنيا ذكر يذكر ثم ات



الاسود بقوم ما ارسل الكتيب الى الغيايل والزيمان فوق الاموال على كل من عنده  
من الابل والوحل ونحكم في خزائن النعمان اخيه وقبض على كل من كان يالف اليه وادلم  
الولائم للديكالم والاعاجم وتولى بنفسه خدمة خدادند ابن كسر وياكل معه ديزب  
صباحا مع مسا ويقدم بين يديه الاموال والخف الغوال وكان حجار بن عامر  
من حيث اطلقة عنتر من الاسر والفرع عاد الى قومه بني كندم وقد قلت هيبته وهانت  
نفسه عنده وصار اكثر الليالي يسهر في تهنات برقاده ولا يلتذ باكل الزاد ما فعل به  
عنتر بن شداد وكذلك جرا على معدي لانه قد هجته سئوا العرب ومن حيث اسر  
عنتر ما سمع احدا مدحه من البشر ولا بقاله اسم يذكره فاضر في نفسه انه لا عاد  
يركب بين الزيمان ولا يحفر حرب ولا طعان حتى ياخذ بتارم ويكشف عنه  
عامر هذا والزيمان تقدم اليه وتتوجع له ما جرى عليه وكان جملة من اتى  
له في تلك الايام بعزم وهمه شيخ العرب دريد بن الصمه وفي محبة الفارس  
الكرار والاسد المغوار سبيع ابن الحارث المكنى بذي الحمار وكان هذا دريد بن الصمه  
الجشي من جملة العمريين وقد عاش من العمر اربعماية عام وخمسين وقد لحق زمان ظهور  
سيد المرسلين كيدنا محمد الصادق الامين وكان دريد مع هذا العم الطويل فارس  
بنيل شديد القوا والخيول صبور عند القتال صعب المجال ولا جلة له سمته  
جميع العرب اذا اشتد الكرب فلما قدم على معدي ومعه مهرم وهو زوج ابنته  
ذو الحمار البطل الكرار وهو من جملة جبابرة الجاهلية وافضل من ذكر في زمانه  
بالغزوية وقد قيل في غير هذه السيرة المروية ما جرى له مع الامام علي ابن ابي طالب  
من الامور والعياب حتى قتله الامام وسفاه كاس الحمام وقد اختلفت فيه العرب  
فمنهم من قال انه يعد بحسبة الاف عند القتال ومنهم من انه يعد بسبعة الاف  
من الابطال واذا كان في ظهره الفيلقا العشرة الاف وهذا القول عايشه من  
خلاف الا انهم لما قدوا على معدي كرب التفاهم احسن ملتقا بين العرب  
وانزلهم عنده واكرمهم طاقته وجهده ونحر لهم الخيول ورزق لهم الخيول وقدم لهم

الطعام واسقام من رائق المدام وقد اكرمهم غاية الاكرام ولما انتشروا من الراح  
ارادهم بدران يغيظ معدى على سهل المزاح فاشار اليه بهذا الكلام

لقد ذل بمعدى من انت ناصر

وخاب رجاء واستيحت حرايس

اما يستحي من يدعى منزل العلا

يقال له عبد ازنيما ويا حسن

فخلي البهايات لا تحملها

ولا تذكر الفخ الذي انت ذاكره

فما كل الذي سل الحسام بكفه

يشيع للذكر ومخشا بوادره

ولا في سنان الرمح موت واما

يعلمه قبض النفوس معاشره

فمت كمذا ادعش بذل وخيبة

ولا تشكي الليل الذي انت ماهره

فان كنت ذوا غر وفسح حمية

فسر خوسيطان الحجاز وبادره

ولا تخشا من ابطال عيس بقية

فما فيهم ليت سواه مخادره

وان خفت فالطلب من سبع مؤنة

توا السد في الحرب ندما اظافر

اذا سل سيفنا افوق الارض حرد

وسل به الارواح والربنا صر

فلما سمع معدى هذه الابيات ذاب كما يذوب الرصاص وغنا القتل والجلال من  
واخذ يعتذر الى دريد ابن الصمد وحجته بما فعل عنتر يحجاز من عمار وما قد  
افن من العساكر والعشايرة وكيف قتل غاسق والورد شان وكبس بالليل جيوش  
النعمان فتبسم ذو الخمار عند سماعه هذه الاخبار لكن تبسم الفيل والفرار  
وقال بسك يا معدى تقول هذا المقال والكلام الذي قد زاد في الام وانت  
ما تقول هذا المقال الا ما وقع في قلبك من الخوف والاذلال والاذلت  
اللاة والغزاة رقة من لا يذل عنتره ويقلح من قومه بني عيس الانه ولكن  
هذا امر قد انقضا وفات ومرت عليه الاوقات وما بقي بكشف عنك سواد  
العار لا استدراك التار فشد غمك ومتى تشتهي اسير انا معك وتراهم  
ما افعل وكيف استتمهم في كل سهل وجبل ثم انهم اقاموا عند معدى كرب  
تمام الخمسة ايام وعادوا الى ديارهم والاكام وقد طار عقل معدى بوعد ذو الخمار  
وكلام



٥٥  
وكلام ذرهد الكوار وكتب الى بني كندة يعلم حجار بما صار وما زالت الكتب تختلف  
بين حجار ومطري كرب حتى وصلت اليهم كتب الاسود واخبرهم بما جرى وتجدد فخرجوا  
بذلك الخبر داموا منهم من بني عيس وعنتر الاثرونهم فراحا بالقبض على الملك النعمان وميس  
الاعاجم مع ابن كرا انوشروان الى ارض بني عيس وعدنان . وكان اول من رحل  
حجار بن عامر ومعه سبعة الاف فارس من بني كندة اصحاب التجاعه والشد  
وما فيهم الا من هو بالفرض والجواد وقد اكثروا من عدة الحرب والجلاد وقد سار حجار  
طالب ارض بني عيس لاختيار وقلبه على عنتر يغلي بالنار وقد اقل انه يبق عساكر الاسود  
وجيوش كرا ويفوز بالذكور والورا هذا جرى لهولاء . قال واما ما كان من  
بني عيس وعدنان فانهم عادوا الى ارضهم والوطان فنزلت بني عيس في ديارها  
وقد فرقارها وهم فراحا بصاهرة النعمان وهم قد بلغوا الغزو على الشان وكان  
الاير من عنتر وعرو واولاد الملك زهير قد راوا ضيوا على شرب المدام في الضياء  
وفي الظلام وعرو يقول لعنتر يا ابا الفوارس ليس ما تطلب من عك عبله وتخل  
عليها وتزيل من قلوبنا هذه الريبة . فيقول عنتر لا يا ابا المبيض انا ما ادخل على  
ابنتي حتى تدخل مولاي في المجرده على الملك النعمان وتنفصل ولا يم الملوكة  
وبعدها ابقا اذ برنقى كما يدبر الفير الصعلوك هذا هم على اكل طعام وشرب  
مدام وما عندهم خبر بما جرى على النعمان من الاعجام وفي تلك الايام وصلت  
اليهم الاخبار بجميع ما جرى وصار فلما وصل اليهم الخبر ضاقت صدورهم وصاروا  
في امورهم وصاروا بين المصدقين والمكذبين في ذلك الامر حتى وصلت كتب  
من عند الملك الاسود الى حذيفة بن بدر وهو يعلمهم بالقبض على اخيه ووصول  
الملك اليه فانقلب ارضهم بالافراح عند وصول الكتاب اليهم فاخلعوا على  
الغاب وقالوا ها هو قد صار صرنا يحكم على كل من طلعت عليه الشمس وقبض على  
صهر بني عيس وغدا يقطع اثارهم ونستملك ارضهم واصارهم ايضا ونسي عيالهم  
وتصير عبيدا اولادهم واطفالهم وكان الربيع بن زياد نازل عندهم هو واخوته

وساير قومه وعشيرة فقال لهم يا بني عني كونا على اهل بيته ذاي قبيله انت في الاول  
الى قتال بني عيس فتكون معها ونسك عليهم ساير الطرقات والاكام حتى تتركهم عساكر  
الاجلهم وينتوهم مجد الحسام وتلكوا ارضهم ومراهم وتسير حواركم وغلباكم سنواهم  
وذرارهم قال وكان الملك الاسود قد ارسل لهم في الكتاب يا مهران تلك الاسباب  
ويقول له يا ميراذا رايت بني عيس سمعوا بذكرى وخافوا من ثرى ورحلوا من ارضهم  
ارسل اعملى يا مهران وفي اى مكان نزلوا بضغمة وفي تلك الايام حج عبد بن عيس  
قبض النعمان وبلغهم ما جراحهم في بني فزارم من الشان فلما تحقق الملك زهير  
ذلك جمع وجوه عشيرة وسادات قبيلته وعذرتين سداد ومن يقول به من  
بني فزارم وقال لهم يا بني عني ان القبض على النعمان اتضح فيه البرهان وقد صدق الوزير  
عمر وفيما ارسله في الكتاب الذى وصل اليه وان الربيع قد اجتمع مع الاسود  
واينكرا والكل اتفقوا علينا ومقصودهم اهرق دمنا واخذ اموالنا موسى  
عيا لنا والوزير قد اخبرنا في كتابه ان الاسود قلالة لا يعمل عرا خت حذيفة  
الا في ارضنا وهذا اركبير وان لم نخس فيه الدلايل والاحل بنا الدبر فيقال  
عنز يا ملك نحن الذى ضيعنا الحرم برحلتنا من جبال الودم ولو كنا اتفنا في  
ذلك المكان حتى نسمع ما جرى على النعمان كان اجود لنا واحفظ على المال والنسوان  
والان فقد كان الذى كان وما بقى كحى حرمنا والعيال الا الشعب والجبال القرب  
بالسيوف الصقال فارحل بنا يا ملك الى مكان نحي فيه المال والحرم والقابنا الرب  
والبحر ولو قصدنا جميع الامم واريت ما فعل بهذا الملك الجديد وكيف ابذل  
صغر عيشه بتكيد ما قلع اثره قريبا غير بعيد وارك افراح بني فزارم تغلب  
افراح واقم في ديارهم ما نأوا ونواح في المساء وفي الصباح فلما سمع الملك زهير  
من عنز هذا الكلام رآه صواب وقال يا بني عني اذا كان الامر كذلك فعودوا  
الى بشارتكم واعلموا اهلكم وقرايكم وخذوا الهبة الى ان ياتي الليل بالظلمة  
حتى نرحل الى الجبلين اجارسلما فتتخفن بهما جل حامية الحرير والمال  
ونظري في بيض الحال لان هذه الجبال مثل جبال الودم واعظم سلقا

واعلم مرتقا فقالوا جميع بني عيس يا ملك افعل ما يدالك فافينا احد يخالف فقالك  
وطيب قلبك من هذا الوجه واخلي منه بالك فافينا الا من يضرب بقدامك بالحسام  
حتى تطير جاجنا تحت الاقدام ونطعن بالكرمح قدام الحرير حتى يتقا غطافنا رميم  
ثم انهم جعلوا يدبروا احوالهم الى الليل ورحلوا بالحرير والمال والخيول وركبوا النساء  
على الهودج فوق الجبال وتركوا منازلهم خرابا خوال وساروا يطلبون الجبال  
فانفذ عنتر عشرين من عبيده الموزنين بالسطارح وامرهم ان يسيروا الى ارض بني  
فزارم وقال لهم اقيموا في ارض القوم وكلما يدبروا اعلنونا به اليوم بعد يوم لان  
هولاء الليام لنا اسد عدان من الوب ومن الاعجام فاجابوا العبيد بالسمع  
والطاعة وصاروا الى ارض بني فزارم من تلك الساعة واما بني عيس فانهم  
ساروا بالحرير والعيال حتى انهم وصلوا الى الجبال فنزلوا فيها بالعرض وفروا بانيامهم  
وجعلوها مقاربه الى بعضها بعض وقد ادخسوا ارضهم وانسوا تلك الارض  
فلما استقروا بين تلك الجبلين والواد اقاموا لهم ديارهم وارصاد تحفظ لهم الرقا  
من خوف الاعادي والحساد ثم ان عنتر اخبر اخيه جرير وقال له يا اخي قصدك  
تسير من هنا الى العراق وتختلط بعبيد العرب الذي جمعها الاسود من جميع الافاق  
واذا رايتهم رحلوا في طلبنا بالربيع والعجم وساروا في العساكر والاماسهم في البر  
والكادك وانبا اعلنا بذلك حتى يدبروا ذراوتنا هيب للمقا الاسود وانكرنا  
ونشت شملهم في هذا البر والعصر فقال جرير السمع والطاعة ثم انه غيروا بدل  
وسار من تلك الساعة ولما سمعت بني فزارم برحيل بني عيس من الاطلال  
ونزولها في الجبال صعب عليهم هذا الحال وقال بعضهم لبعض فانتنا وانه هب  
الاقوال وسبي الحرير والعيال وهرق دما الا بطان لكن فات الامر والحال ثم ان  
حذيفة والربيع اجتمع راوهم الشنيع ان يرسلوا كتابا للملك الاسود يعلمهم  
بما جراد تجدد وقد ذكرنا في الكتاب الذي تعلم به حفر الملك العام صاحب  
الامور والاحكام اعلم يا ملك اننا نحن منتظرين القبائل الذي تاتي اليهم حتى  
نساعدهم عليهم وننزل سيوفنا فيهم ونهلكهم ونغيثهم فعملوا بذلك الحال وعلموا



انك تجمع عليهم القبايل والابطال وايضا علموا جسر ابن الملك خداوند بالبحر والديلم اجمعين  
 فابتعدوا عنهم فاعتقدوا في ارضهم كانوا اهل الكين فدخلوا من ارضهم الى الجبلين اجار وسماء وحضروا  
 فيها المال والعيال والبنين وعن يمالك متى ما رأينا جيشا قداني طالبعهم رحلتناهم تحت  
 عندنا من الزمان والى هاتيك واعناهم على بني عيس وبذلنا فيهم السيوف والقواضب  
 وبعد ذلك ففحن مهنين لك بما وصل من الملك اليك والسعادة الذي قد اقبلت عليك  
 والها الى كبر اذا طوفت باعدك الذي عليهم تكسر وتقتل بيدك ذهب وعبدتهم عنتر  
 باقى والسلام وبعد انفاذ الكتاب الى الاسود وصل اليهم حجار بن عامر الامجد ومعه  
 قومه بني كندة اهل حجاب الشجاعة والشدة فانزلوا في ارض بني قزار وكرموا وسالهم حجار  
 عن بني عيس الاخيار فاخبر حزيقهم الى الجبال وهم ومن يتعلق بهم من الحرير  
 والعيال ففحن حجار على يديه وصعب عليه الذي بالحقهم في الديار حتى كان يبيع  
 منهم الاثار وياخذ من عنتر بالثار فقال له الربيع لا تناسف يا كرمير حجار ففحن  
 رجل معك ونفاؤك على اخذ التار ونحاصروهم الى ان يصل الملك الاسود وما غلب  
 منهم ديار لاننا من يومين انفذنا الكتاب مع حجاب واطلعه على هذه الاسباب  
 والصواب اننا نجمع حلفانا ونسير اليهم في جيش عرمرم اذا سمعنا ان الملك الاسود  
 رجل بجيوش العرب والجم وقرب من تلك الديار فنسير نحن اليهم ونطلب الفخار  
 ونسبق اليهم مع من سبق ولهمهم همهم الورق فنذرها قال حجار وما يحتاج نحن  
 الى الانتظار لان فينا كفاية للقاء القوم لو كانوا عدد رمل القفار وفي هذه  
 الايام يصل الينا معدي كرب ومعه دريد بن الصمه وباقي معهم سبع بن  
 الحارث المكناب ذو الحمار فارس الاقطار ولا ياتوا الا في جيش جرار يبلغ بهم ما  
 نختار له في ما رحلت من ارضنا والهضاب حتى اتا في منه كتاب يخبر في هذه  
 الاسباب ففرح الربيع ابن الزمارة لما سمع بذكر الحمار وقد ظن انه يقتل  
 عنتر ويسبقه كاس البواره لانه يعلم انه جبار لا يضطرا له بئرا ثم انهم استقروا  
 على ذلك الكلام وقد اكرموا حجار وقومه غاية الاكرام ووقع بينهم الاتفاق  
 على هلاك بني عيس وعنتر فارس الاقطار وكان هذا الامر قد جرى وتلك  
 العبدن الذي انفذها عنتر تسمع وتراه فلما خفقوا ذلك الامر والخبر عادوا

في الحال التي مولاهم عندهم واعلموا بكل ما جرى وتدبر فلما سمع الامير عن ذلك الكلام صار الضيا في عينيه ظلام واشتد حنقه على الربيع وحزبه وبنى فزارم الليام ومن ساعته وبني على الاقدام دخل على الملك ذهبن واعلم بما صار وما اتفق عليه حزبه ونجاره وكيف تفاهدوا على انهم يقتلوا من بني عبس الاثار ولا يخجلوا منهم دياره فقال الملك ذهبن واسه بالبو الفوارس ما بان للمصلح مع بني فزارم اثم لانهم قوم طبعهم الغرور والمكر وهو لم يلبس وان شاء الله ينقلع منهم الاسابن ولكن بالبو الفوارس كيف يكون التدبير في هذا الامر اسيرة فقال عنتر يا ولدي الراي عندي اننا نسير على الحرام ونوضع السيف في بني فزارم ونخل من عندهم جميع الخسائر ونحلى هنا الف فارس من آل بطال لحفظ الحريم والعيال ونسير في باقي الرجال لاجل قضاء الاشغال وتفرغ قلوبنا منهم ونلتفت الى غيرهم لان الطالب لنا كثير ونحن في جميع يسيرة وبني فزارم لنا اسد عدوان من جميع العربان لانهم اهل السر والعدوان فقال الملك ذهبن هذا هو الصواب والراي الذي لا يعاب ثم انهم تاهبوا من يومهم في ثلاثة الاف فارس من آل بطال وتركوا قيس بن الملك ذهبن بالاف فارس لحفظ الجبال وساروا يطلبون الاعداء وعنتر في المقدمة كانه اسد البيدا فلما تاداهم المسير التفت عنتر الى اخيه شيبوب وقال له ذلك سير بنا على طريق لا يرانا فيها احدا ابصر ولا اسود ولا في اريد اكسر هولاء الليام على حين غفلة في الخيام وادضع فيهم الحسام ولا ابقي منهم على شيخ ولا غلام فقال شيبوب سير واخلفي وابصري العجب فانما ما احتاج وصيه مثل هذا الامر والسبب ثم انهم ساروا يقطعون الغداة حتى بقا بينهم وبين بني فزارم يوم واحد فقال شيبوب انزلوا في هذا المكان حتى اسير الى الاعداء اشرف عليهم واعود اليكم وادبركم بما يعود نفعه عليكم فنزلوا وكان المسافر

أما والليل العابس قد أرسا فما مضى من الليل إلا القليل وأذا بشبوب  
قد أقبل كأنه من جياذ الخيل ودخل على أخيه عنترة وأباه بالخبر وأعلمه أن  
حزيفة بن بدر قد برز بجميع العسكر وقد أنضافت بني كندة إليهم مع حجارة  
وتحالفوا على أنهم يفعلوا ما أثاره والربيع لم يمدد ومشيئ والجميع قلوبهم  
تغلى عليك بني أن السعير فقال عنترة وقد زاد به الغنى والغرام على  
أعداء الليثام وبلك يا بشبوب بسك نصف لي هولاء الاندال نوح  
من أرسا الجبال لا تجعل هذا الليل عليهم أيسر الليال ولا بد لي ما اشتهم  
في هذا الليل تحت الظلام وأوضع فيهم الحسام ولا أترك فيهم شئ ولا غلام  
ثم إن الأمير عنترة التفت إلى الملك زهير وقال له يا هولاء خليك أنت  
وأولادك في هذا المكان وخلي عندكم خمائة فارس وأسير أنا في الباقين  
أنزل على هولاء الليثام البلاد في الوقت والحين والكسهم قبل الصباح وأترك  
في ديارهم البكا والنوح فقال زهير لا وحق فالتقوا الصباح ومسخر  
الرياح لا اخترت نفسي عليك ولا تقابل كلنا بين يديك فلا تقبنا  
إلى الخوف والجبن بين الوسمان إذا قعدنا عن الحرب واللعان بل اتناقات  
مثل ما تقاتلون ونزل الجهور في لقاء الأعداء كما تفعلون فقال عنترة يا هولاء  
الامرأ قريب من هذا الكلام وما كان والله يحتاج إلى تعبك أيضا وتعب  
أولادك الكرام وإن كان الأمر كما ذكرت فسير كلنا إليهم ولهم في الحيام عليهم  
لكن بعد ما نقسم فرسانا ثلاث فرق ونطبق عليهم من جميع الجهات والطرق  
في هذا الظلام والفسق فقال الملك زهير أفعل ما يراك واجعلني  
أنا وأولادي يا ابن العم من بعض رجالك فشكره عنترة على ذلك وركبوا  
خيالهم وساروا يقطعون الدكاك إلى أن وصلوا إلى خيام الأعداء وكان  
الليل قد دجا وأكثرهم غرقين في لذين المنام وقد هربت نيرانهم بعد الاضطرام  
فغلبها حمل عليهم عنترة الهام بعد ما أرفأهم حول الخيام وجعلهم  
ثلاثة أقسام وداروا بهم من جميع النواح وقد رفعوا أصواتهم بالصياح فلم  
يسمروا



يشعروا الاعداء وقد صاروا معهم في وسط الخيام والمخاريط وحملوا  
عليهم بالقنا والقواضيق فتاروا من المنام وعقل كل واحد منهم ذاهب  
ما حل بهم من المصائب ووكبروا على ظهور الخيل والجنايب واكثرهم خالي  
من العدد والزرد وتفرق شملهم وتبدد في ذلك الظلام الاسود وحارت  
منهم العيون وخابت الظنون ولم يعلموا الى صياح يحبون هذا  
وسيف بني عيسى نعل في اطرأهم وقد اردت بهم فلا فم هذا وحجار  
قد سمع صياح عنتر وهو يتقعقع في الليل كانه الرعد اذا هدر فصاح  
حجار في بني كند معانر السجعان البتوا الى هذا الشيطان وجدوا له  
في الطلب واياكم واله رب فحمل بكم العطب فلا تخافوا من هذا الخطب  
الجليل فما هو الا في نفر قليل ثم ان حجار بعد ذلك انذا طلب عنتر الجواد  
وقد تبعه من قومه الرجال الاجواد وقد خيم عليهم القبار في الجلود  
لما طلع من تحت رجل الحنل الجياد فزاد الليل سوادا وعلت بينهم البيض  
الحداد والسم الصعاد وكثر منهم الابواق والارعاد ودام القتال  
وعظمت الاهوال وداروا بهم من كل مكان وكثر القتل في الفسان هذا  
والثلاث موأكب تنادي عن فرد لسان بلل عيسى بالعدنان وصانروا  
يتادوا بذلك النذاهم في شدة الكفاح ووقع بينهم السيل والجراح حتى  
اقرب الصباح هذا والنسان بقيت في اسباح بلا ارواح وقد حل بهم  
القضا والقدر ما منهم الا من نعب وكل وتقهقر الا ابو الفوارس عنتر  
فانه عمل في تلك الليلة عمل منكر وقد صار كانه الاسد الادفع الذي يفترس ولا  
ولا يشبع وبقت الرجال قدامه هوى وتقع وما زالوا على ذلك الحال  
الاشنع حتى انجر الصباح وطلع من بني فزارم وبني كند قد خرجت في تلك الليلة  
من الموت جرع وقد حل بهم من سيف عنتر الذل والويل وتفرقت بني  
فزارم في ظلام الليل وبني عيسى قد اسففت منهم الخليل وما بقا منهم الا  
حذيفة والربيع في نفر قليل وكذا لك بني كند حل بهم الويل والتكيل بعد ما

ما أسر منهم وقتل أكثر من الذين قتل. ولما طلع النهار وانزلت الشمس على وجه الأرض  
تفرقوا الناس بعضهم ببعض قاتل المصنف لهذا المقال وكان الملك ذهب قد قاتل  
تلك الليلة أسد قتال. وكذلك أولاده ما كان منهم الاكل فادرس ديبال. واما عن  
فاته اباد الابطال وقد خيبت من فعالة الرجال وما زال على ذلك الحال وهو يرب  
بالسيف الفصال ويضيق بالرمح السال حتى حيت الشمس وقوى الحر وتلهت جنات  
البر. وهبت نسائم الفنا وحل بالناس الويل والعناء. وقد صارت الشمس في كبد  
السماء. وقد حل بالها يفتن العطر والظما. قال فعند ذلك نزلت الزمان للراحة  
وقد استراحوا في تلك الساحة. وقد قل منهم الجبل والقوى فعند ذلك اقبل حجار  
على من معه من قومه وعوبه. وقال لهم يا بني غي لا تخزوا على من مضى وحل به  
عطية. لان الاعمار قد انتهت وهذا الحرب سببه فاصبروا حتى يبرد الهوى  
ويزول غنا تلهية واخرج انا الى هذا الاسود واحاربوا واسقيه كائن عطية.  
لا في هذه الليلة ما وقعت عيني عليه والا كنت قد اخذت روحه من بين جنبيه  
وانزل سخط الله عليه قاتل فلما سمعوا بني عمه هذا المقال والكلام فابعض  
منهم ما صدقوه في هذا المرام بعد ما شاهدوا من عنبر ما راوا من القتال والقتل  
فقالوا له يا حجار وحق ذمة الرب الاخبار ما تحت السماء افرس من هذا العبد  
الجبار ولا رأينا احدا اثبت تحت الفبار ولا يقع احدا الحرب على عياره. فلما  
سمع حجار من بني عمه ذلك المقال صدقهم لما يوفى من تلك الاحوال وقال لهم  
صدقتم يا بني غي فبا قلتم لا في اعلم بما تحدثتم. ولكن وحياتي لا بد من براه  
فلعل ابلغ منه الرب وان لم افعل ذلك والان ازددت معي من الرب.  
وانا لا بد لي من الجد في هذا الطلب لا في صار بيني وبينه غلقة ونشبت قال  
ثم ان حجار صرحتي بورد الهوى وعاد اليه من القبح حيلة القوى وسكن الحى  
فانظرت في قلبه نار الجوى فلبس درع من الحديد وتربل بالبرد المضيد  
وركب الى جواد من الخيل المضم الجياد وبقلد سيف صليل واعتقل برمح  
طويل وقفز الى ساحة الميدان. وحمل القرب والطعان. ثم انه صال وجال  
ولعب.

ولعب بمرحله العسال حتى انه حبر العقول واهل الرجال وتفكروا مضي له وجري  
مع غنم من الازهر ال فانشد عنده ذلك يقول

ما يكشف الفير الا الطعن بالاسل	والفريب البيض فوق البيض والقتل
دكل من الفت بالذل هتفه	فقله ابرأ قولا بلا عمل
الره يومان هذا علم كره	واخر طعه احل من العسل
البستى العار يا عبد الليام ولو	انصفتى بت من خوفى على وجلى
امرنى بظلام الليل معنكم	في وادى السيل بالعدوان والحيل
واليوم شهدى بالفضل سادكم	اذ استقيت كاسات من الاجل
وبانت جبهك فوق الارض تنهيه	كواثر الطير في سهل وفي جبل
فابرز وخلق خداع الليل وانصفتى	وانته لقرى ثيابى مثل
لينا وغينا وجر ما لساحله	جد وقلب غلام قد من جبل

كان الراوى ياكراهم ثم ان حجار لما فرغ من ذلك الشؤ والنظام اشار الى غنم بيده  
وصرح اليه بالحكم وقال له وبلك يا دهر الزنا ويا ابن الالة اللخنا اراك قد  
قد جعلت قتال الليل دايك موقدا فتربت على فوسلنا الزمان بطلايك فلم لا  
تبرز الى خصمك بالهنا حتى تشاهد فمالك ساير الحضار ان كنت ممن يطلب العلو  
والافتخار فاخرج الى وبرز في هذا المجال حتى انا تفزع هولاء الرجال على ما  
يجرى بيننا من القتال وخلق عندك قتال الليل وكثرة الحال ان كنت ممن تعد  
نفسك من الابطال فلما سمع غنم من حجار ذلك المقال صاع بصوت يززع  
الجبال وقفز في باعة الحال الى ساحة الميدان والمجال وهو مكتوف الراس خالى من  
الزرد واللباس ولا يس عليه قميص خام قصير الاجام فلما وصل الى حجار وقدر عقته  
ساير الحضار ناداه وبلك يا ابن الليام تغابى في القتال في الظلام وجعله لي غدر  
وخداع وبلك والغدر لك من جمل الطباع لانكم في نوبة وادى السيل لما  
جوى لي ولكم في الليل اتيتونا بملك الملاق والام وطلبيتونا بالرب والعجم فما كان  
لكنم عندي دى بالليام الا الضرب بالحسام تحت ستور الظلام وفي هذه النوبة



ابتغيت انت وبنى فزارم واستغنت على هذه الطائفة الغدار فذهبت في الليل حتى اقلع  
اصلك وهرعت واخرج منك واعدت الى غيرك وبعد ذلك فالت على ظهر الجواد مناهب  
الحرب والجلود فاحفظ نفسك من قبل ان اعد لك دجلك واسكنك دسك ثم ان  
عنت بعد ذلك اشار اليه بكفه وقد ناد عليه شغبه ولحفه وهو يود ان يورده حقه  
واجابه على شعره والحقد بيل في صدره وان ارى يقول

اذ كنت تهمني بالغير والزال	وانني خاين في القول والعمل
فاستيقظ اليوم والقاذي حيا	ماضي الغيبة لا يخشى من الابل
انا الذي خضعت لسل الا حال له	وبات من خوف كسري على رجل
وقد مهدت بوادي سيل ما فعلت	امبا فقا في اعالي البيض والقتل
لما اتى ورد شان الزمن يتبعه	اولاد فارس مثل القارض الهطل
لنفسهم ميوفا الهند بارقة	وعبرت عنهم دهم في الدل والخيال
والخيال ترجف من تحت الغبار بنا	وتخرج الموت بالخطية الدبل
وانت تنساق في ذل الوثاقين	برجواي اليك في قول وفي فعل
وكان قتلك فيه الت فايد	وانما خلق الانسان من نجل

قال راوي ثم انهما بعد ذلك الجوابين جالا بالجوارين حتى تعجت منها الرقيقين وشغفت  
بالابصار لها الصدين ولعل بالرحين حتى حتر اكل عين وتعاربا وتضاربا وتضاخلا  
وتقتلا وتخاربا والتصفا وافتراقا وجرى بينهما من الهزل والجد والكر والرد والخذل  
والعدس دهمها وددمها وتقلبا على لم يور الخيل واخذهم التعب والويل وغامضا  
في الاوابد وصرا على الشدايد ونطا وت اليهم الاغناق فوترت اليهم الاحراق  
قال وما كان اكثر من ساعتين حتى اختلفت بينهما طعنين واصليتين قاتلتين  
فاما طعنة حجار فانها قد مضت خلا لا لانه كان بها مسجلا واما طعنة  
عنتر فانها كانت مشادة قاتلة والى صدر خصمه واصلته الا انه لم يدع الرمح  
يصل اليه حتى حاد عنه وانحرف عليه فها هو الا ان قاربه ولا صته ولما بقية  
وشده عليه في الحرب طرفة وطريقة وتيقن على اطواق دمه وجواده الى جانب  
عنتر تدفربه وهو في شدة جريانه وركضه واهتمامه وحجاره من فؤده كانه  
مارد من ذوات الحان فاخططه عنتر في يده كما يخطف الطير العقبان ودعاه

من

من يرمي وحده الى وجه الرمال فعند ذلك انفض عليه شيبوب في عاجل الحال وكنته  
وانزل به النسر والنكس وساربه الى ناحية بني عيس قال فلما اخذ شيبوب وسار  
راى دموعه على خديه تحاكي الاطار وهي نازله من عينيه مثل ابحار الزار فقال له  
شيبوب ديك يا حجار فاهوى دهمك واعتراك حتى الكوث عويلك تفعل فعال  
العدوان واذا جار عليك الزمان ورمالك بالخذلان تبكي بكاء الشوان فقال له حجار  
وانه يا شيبوب وحق علام الغيوب الذي يعلم ما في القلوب ويكشف السند عن كل  
مكروب ما بكيت خوفا من القتل والهوان وانما بكاي من تقلبات الزمان لانه ما زال  
ينفض اللذات ويفرق الجماعات وان اضحك يوما ابكاسنه وليس له على احد جميل  
ولا حسنه فلما سمع شيبوب مقالته رقب له وزنا لحاله وقال له ما معنا هذا الكلام  
يا حجار بينه لي حتى اعرفه واخبرهم ما فيه من الاسرار قال فعند ذلك قال له حجار اعلم يا شيبوب  
انني كنت اهوى جارية تسمى امامه بنت اسد بن دودان صاحب ارض الحيوان وسيد  
قبيلة بني الريان وقد لقيت لاجلها من ايد واهوال تقهر الهمم الطوال وتذهل كل  
انسان وتختار الانس والجنان وما سمح لي ابوها ولان حتى توسط في مسئلي الملك  
النعان ولما انقضا الاجل والمقال وقصر ما بيننا من المطال ودانت ايام الوصال  
وقدمت الى ابوها النوق والحال وما بقالي عائق يعيقني عن بلوغ الامال فانا في  
في تلك الايام كتاب الملك النعان وهو يامرني بالمسير الى قتال اخوك غزرو من  
الميدان وكل من معه من الزبائن فمرت لنا ومن محبتي من كل بطل همام وقد اشذ  
من الغرام وقصدناكم وانتم في جبال الودم ووادى الرمال فامرني اخوك الامير  
عنتر وانزل في الذل والعبر وتركني فضيحة بين البشر فلما صالح النعان واطلقني  
من الامر والهوان فمرت عند ذلك طالبا هلي وحلتني ووصلت الى قومي وقبيلتي ثم انه  
لما قومي القار وطالت اقامتي انا ومن محبتي في تلك الديار ارسلت اطلب من  
اسد وجنتي لاطفي ما بقلي من لبيب النار فارسل يقول لي انت يا حجار قد علاك  
الذل والسنار وامرك عبد بني عيس الغوار والبسك ثوب المذلة والعار وانا  
ما بقيت اسلم ابنتي اليك ولا ازفها عليك حتى انك تاخذ منه بالثار وتكشف  
عنك العار وتورده تلافه وتزيل عنك من العار ما تخافه فينهاني على مثل

ذلك الشأن واذا قد اتى جميع اليقين على الملك النعمان فلما اتى سمعت ذلك الخطاب  
صاقت في الاسباب وانفلت في رجلي كل باب وما صدقت ان لا اتقي من الملك الاسود  
كتاب حتى مرت انا ومن معي من الاسباب وقلت في نفسي لعل وعسى فعابذها الدهر  
وعلى اسمي رجواي ما جرى <sup>طعني</sup> رقت في يدي مر اخرى وهي اخذت من التوبة الاولى  
وعلمت اني ابقاها بين الرب مثل وبعد ذلك فاعلم وتيقن بانه اذا عاد من الحرب  
وينزل في الكروب وبعدني بسلب نفقي وبعد ذلك يغرب رقبتي وها انا ما جرى  
على من هذه الامور والاسباب جرت دعوتي من شدة الاكتئاب فالت فلما سمع  
شيبوب كلامه ووقف ما ابداه له من غامة قال له ولك يا حجار لو انك بدل ما ريت  
الى الملك الاسود وانيت تساعد على هذا الامر الذي تجد دوائت في هذا الجمع  
والورد وعملت هذا العمل في حق النعمان بعد ما اولك من الجميل والاحسان وبجارتك  
ببليس المجازاة وجيت تساعد عليه لعداه. كنت انيت الى اخي عنتر حتى كنت ترى  
تفنيك وتبصر ما يفعل معك من الجميل الذي يذكرك. وكان يبلغك ما تحب او طاردك.  
وكان يحبك الامر على حسب اختيارك ولكن لما كافيت الملك النعمان ببيع اخالك  
او فعلك القدر في امر عالك قال لراوى فلما سمع حجار من شيبوب ذلك المقال  
بان له الحق من الحال وقال والله لقد صدقت يا شيبوب لكن ان سبب اخلص  
علام الغيوب فاني ارجع عن ذلك الامر واتوب ويكفيك اقلادي من هذه الذنوب  
وانا اريد لك يا وجه الرب ان تكون انت المتولي لهذا السبب وتتوسط في الصلح  
مع اخوك عنتر الانجب وخلص من محبتي من العطب وانه يصطنعني ويرغب في  
صحتي وانا ودة الرب وشهد حجب احزم جهدي ولما قفي حتى تدهني منيف  
واكون عوناً لانا واهلي وعشيرتي وان انا خنته وعذرتة هذه المم فتكون اولى ذنبه  
غير حرم واكون قد كذبت في شيبتي وتعلم ما هو الرب انني من غير ابي وعشيرتي  
تس فلما سمع شيبوب مقاله لما احكى ما جرى له فعول ان يعطيه ضمانه ويبلغه  
مراجه لما علم انه في مقاله صادق وانه لم يكن بالكذب ناطق فاقبل عندها عليه  
وقال له يا سيد بني كذا انا افرج عنك هذه السنة واذيل ما حل بك من همك  
وعملت واذم لك على دمك وادع اخي بكرمك ولا يرجع احداً من اجله بكلمك  
ولكن يا وجه الرب ان كنت تعرف ما قد اتك من الحسب والنسب اخلصني يا رب

الكبير الاعلى



الكبير الاعلى الذى اوسع الارض ورفع السموات العلا وسطح الارض على تيار الماء  
واحاط بكل شئ علما وعلم آدم الاسماء وخلق من الارض شجرة تسقى وادخرج منها  
النبات والاربا وعظم قدر الكعبة النوى واكرم منهاها بمجاورة ابي قيس روى  
وامات واحيا وحكم بالموت على عباده والفتى ونزل بالرداء والبقا. وبحق  
موسى وابراهيم وما انزل عليهم من الكلام القدير والبنى الذى يظهر افراس زمان  
من اخي عنصر من معد وعدنان صاحب المعجزات والبرهان ما تكون بعد هذه  
الاقسام والايان لا غادر ولا خوان ولا متوان قال الامام وهو المصنف لهذا  
الدوان فلما سمع حجار من شيبوب هذا الكلام اجابه الى ما قاله وحلف له بن ارسا  
شواخ الجبال ويعلم وزنها ثقالا ووكفه عليه في الايمان والاقسام بانه لا سعاد  
يكون في فعل ولا في كلام. قال وان هذا الاقسام والايان التي كانت تعظمها  
جاهلية الريان في ذلك الزمان ولا تطيق اليها ولا تخلف الا بها في الملمات الكبار  
وقيل ان بعض الانفار حلف بها وكان كذاب فامضى عليه النهار وغاب حتى نبع  
نبع الكلاب واهرا الحمه وذاب وحلت به الاستقام والافات وفي ساعة الحال  
طلعت روحه ومات قال تراوى فلما استوثق شيبوب منه باليمين دشهد عليه  
بذلك رب العالمين انفق والهلكة من شداده ورد عليه عدته وجواده. قال  
فلما نظر حجار الى شيبوب وقد اطلق براحه زال همه وكثر افراسه وانذهله واد  
اعجابه. ثم انه في الحال ركب جواده وبعاد قاصدا الى اصحابه فلما نظر الى بني عيسى  
الى ذلك الحال وراوا حجار قد خلس من الاعتقال فزادت بالملك زهر الكاره  
وظن انه تخلص من شيبوب بغير اختياره فعند ذلك صاح على حجار وطلبه  
وعول ان يرده عن خطابه فلما نظر حجار وسوء وهو قد صاح عليه وقف  
له حتى وصل اليه فقال له ايها الملك هدى روعك وقيل هلو عك فامر يا بولك  
ونزل حتى اريك ما افعل ثم ان حجار اخبر بما جرى له مع شيبوب واعلمه بانه  
اعطاه زمامه وبلغه المطلوب فلما سمع الملك زهر ذلك الخبر دهش من هذا

الاتفاق وعثر دونه وعاد على الازنة واما حجار فانه لما لقى جواده حتى وصل الى الاعير  
 عنتر ونادى باعلا صوته واجهر وقال ويكم يا بني كذبه كنوا ايديكم عن القتال والحرب  
 والنزال فقد اصلح الله حال وقد خلعت للقوم عن ارباب الجبال ويعلمكم وزنها مثقال  
 وهو الذي قدرة الارزاق والالجال اني ما عدت اخوهم ولا في فعال ولا في  
 اكون لهذا الفارس الذي هو شجاع الزمان من جلت الاعوان ومساعد له على من يعاونه  
 من الزمان حتى يخلص الملك النعمان. فمن كان منكم يسمع مقالى فاليتميع فعالمى  
 راي من لبوا اكثر كلامه عجبت ارجاه ووقت له عامه ومن يتبعني وكان من مصني  
 كان عندي من اعر عشرتي قال فلما سمعت بني كند من اميرها حجار ذلك القول  
 والادكار فرحت بخلامها من حرب ذلك الجبار الذي مقابلته تقصر طول الاعمار  
 ثم انها لما بردت رؤسهم من تلك الحرام عاذوا من تلك الساعة على بني خزاع  
 وانزلوا بهم الزل والخسار. هذا وعنتر قد تعجب وحار من فعال حجار وراه وهو  
 عمال يكافح الزمان تحت الفبار ويجذهم بالصارم البتار قال فعند ذلك طلبه  
 واليه مال حتى يساله عن سبب ذلك الحال الذي صار اليه فلما نظر حجار وقد وصل  
 اليه ترجل وقبل في الركاب قد سمع وقال له يا ابا الفوارس مضي ما مضى من البغض  
 والحسد وقد زال الحقد وانطفأ الكبد وقد عرفت قدرا ما وصل الى بعد المقدم  
 على ولكن لعن الله لم حجار ولا اقالما عن النوايب والاخطار ان عاد من اليوم  
 على طول المدا فمكثت اذ عذرا ابداء وبعد ذلك يا ابا الفوارس انا قد اتخذتك عوفي  
 وعمدتي ونصير في شدي ثم ان حجار اعلم بما جرى له مع شيوب وانه قد اخطأ ذمامه  
 وفرج عنه الكرب فلما سمع عنتر كلامه تسمر وفرح بما جرى وتقدم وقال له اشد على  
 يا حجار وجوع علام الغيوب في ذمتك على ذمام شيوب وازلت عنك ماير  
 الكرب وعفوت عنك لاجله عن كل ما فعلت معنا من الذنوب ثم ان عنتر في  
 عاجل الحال رجلا له دفعا الى صدره وقبله في عارضه ونحره قال انها بعد ما  
 نزال بينهما من الحقد والحصام تحالفوا على الوفاء والصدق والامام قال المعنف  
 لهذا الكلام فهذا ما جرى هؤلاء من هذا البصيص واما كان من بني خزاع وحديثه  
 والربيع فانهم كانوا من حيث طلع النهار والجر وبرز قلنا حجار الى قتال ابو الفوارس

عنتر. وقد صعدوا الى نحو الجبالين حتى اثم بردوا الرجال المهزومين وهم ما  
فعل عنتر في تلك الليلة مخبرين ثم ان الربيع صار ينادي من وراء الحارثين  
ويقول يا ايديكم يا بني عني عودوا الى اعدائكم ولا تخلوا الذل والعار بعلامكم بل انه  
قد حل بكم الامر المنكر والامير حجار قد خرج الى دار عنتر وقد لاح لا يحج  
النمر والظفر فلا تخافوا من هولاء الاراذل فاهم الا في نفوس قليل. قال ولم  
يزال حذيفه والربيع يناديان بذلك النذا حتى اثم ردوا الجميع ما ان اثم ما  
ابعدوا عن الابيات وهم راجعين حتى التقوا باول الزمان المهزومين واكثرهم  
مجرحين وفي البر منتطعين فقال لهم الربيع ايا ويحكم ما حالكم وما الذي  
اصابكم حتى رجعتوا على اعتابكم. فلما سمع عنتر لحجار واهتمت بني كند في القنار  
فقالوا يا ربيع لقد اخطيت في هذا الحساب لان بني كند هي التي ارضنا بهذا  
المصاب وهي التي ازلت علينا البلاد والعذاب قال اثم حدثت بجليه الخبر  
واخبروه بان حجار اصطح مع عنتر فلما سمع الربيع ذلك المقال حل به الذل  
والحنال وزادت به المصائب والحزات وقال لعن الله كل كذبي لومات  
ثم انه التفت الى حذيفه وقال له كيف ترى يا امير الى هذا الفحال الذي ما كانت  
لنا على بال فقال حذيفه والله يا ربيع ما اصطاحوا امرهم وفعلوا بنا هذا  
الفعل لانكرا الاحق يجتمعوا كلهم على قتال الملك الاسود. وبعد ذلك يا ربيع  
انا لا بد لي من المسير الى عند سربع واعلم ما فعلوا في حقنا من الفعل  
الشنيع وارتكبه يجمع العساكر ويطلب الجميع ويقلع اثارهم ويحرب ديارهم  
ثم ان حذيفه بعد كلامه للربيع قلع من رجليه مدراسه وصار يلطم ظهره  
حتى كادت ان تقع اسنانه واضراسه وصار ينفخ حيته ويخرف اتيابه وقد  
عظم بلاءه والى كتيابه من ما حل به من مصابه ثم انه ركب جواده والواغثانه  
يلخيار وصار طالب الديار. هذا الربيع يركض من خلفه في تلك الاقطار  
وقد حل به البلاء والدمار قائم هذا ما كان من هولاء وما حل لهم من الشدة

واما ما كان من حجار وبنى كنه فاهم لما فعلوا بنى في ذلك الفعال واهربوا فدامهم  
 الى الروابي والتلال فعدوا بعد ذلك الى جماعة اميرهم حجار وافتقدوا ارواحهم  
 في تلك الديار فوجدوا قد فقد منهم خلق ما يقع عليهم عياد وما فضل منهم غير  
 اربعة الاف فارس ذالبا في خيول هذه الوقعة وصاروا دوارس هذا وقد  
 اختلطوا بنى عيس وبطلت منهم الوساوس واكرم الملك ذهوب بنى كنه واكثر لهم  
 من التيجال واودعهم بالخيرات وكل جميل محال ثم انهم بعد ذلك اخذوا في التبرير  
 لهذا السبب ومدارات هذا العطب فقال حجار الراى اننا نقيم في هذا البر  
 والسبب حتى ناتي الى بنا بنى زبيد ومعدي كرب لانه في هذه الايام حصل الى هذا  
 المقام وياتي مع دريد بن الصمة وفي مجملهم سبيع بن الحارث صاحب السجاعة  
 والهمة لان الشرط ميتا كان بالمواعد الى هذا المكان فاذا هم وصلوا الى هاهنا  
 اثرت عليهم بالصلح معنا وقد استرجنا من الفناء فان لم يفعلوا والا قاتلناهم معكم  
 وانزلناهم العظام وبدلنا فيهم القنا والصوارم قال فلما سمع عنده من حجار  
 ذاك الكلام قال له يا اخي ما لنا سبيل الى المقام لاننا خلتنا اهلنا واولادنا في  
 الجبال وما عندهم الا قيس في نفر قليل من الرجال واخاف ان توانينا عنهم  
 يتسبب لهم شيا من الاسباب الرداء ويدهمهم في غيبتنا احدا من العدا ثم  
 اقم بعد ذلك عادوا على الاثر وهم فراحا بصاحبة الامير حجار الا انهم ما  
 ابعدوا عن الديار وسلكوا في البراري والقفار حتى تذكر عندهم تلك الوقعة وما  
 جرى له من الاخبار والاختطاف فجاث السحر في خاطرهم وترحم ما كنت عليه ضمائرهم

تري با عيل ضيعتى العهودا	واسى وصلى ماضى العهودا
فازال الشيا وما التهلنا	ولا ابلى الزمان لنا جديدا
ولا زالت صوارثا حادا	فقرها انا ملنا الحديدا
سلى عنا الزارين لمسا	شققنا من رجا لهم الكسودا
وخلينا نساها حيارى	قبيل الصبح يلعن الحدودا
ملينا سائر الاقطار خوفا	وجمع العالمين لنا شهودا
وجاوزنا الزبا في علاها	ونم نزل لقاصدا مزيدا



اذا بلغ العظام لنا صبياً  
 فمن يقصد بدهية البيت  
 مجيد الطعن بالسمر العوالي  
 وتعمل خيلنا في كل ارض  
 ويوم البذل يعطي ما ملكتنا  
 هل يبلغ النعمان منها  
 اذا عادت بني الامم لهوى  
 وسمي الخط تعقل في كلامها  
 وتعلم ملكه ويبيت كسرى  
 انا العبد الذي القا المنايا  
 واني فاس الخيل المسمى  
 انا عنده وذكرى شاع جهوراً  
 سموت بعزيمة تلقا الثريا  
 ولي بخر سعيد من اله  
 تحزله اعادينا سجدنا  
 يرى منا جياقة اسودنا  
 اذا ما الحرب انفتحت الكبودا  
 عظام راعيات او جلودا  
 وفلا الارض احسانا وجودا  
 مقال سوف يبلغه رستيدا  
 وقدوت ونكست البنودا  
 وتروى مثل ما يروى الصعيدا  
 يقاسى مثل ما قاسا ثودا  
 حقيقا فارس الخيل المجيدا  
 سموت بهوى اعلا مزيدا  
 وفي الافاق بالفعل المزيديا  
 وسعد بازع وثنا حميدا  
 خلق كل الانام له عبدا

قال فلما فرغ عنتر من شعوب طرب الملك زهير ومن معه من السادات من نظمه ونثره  
 واما حجار فانه نزل وحار وبقا باهت وقد حل به الافكار وقال له واسه يا ابو الفوارس  
 لقد جمع الله فيك الفكرة لان جميع خصالك على خصال غيرك مقدمه والذي  
 يحفظ هذه الابيات وهذا الكلام النيس ما يحتاج في الليل الى النيس ولا في  
 النهار الى جليس قال اصمعي باسادات ان هذه الابيات كانت تسبحها فرسان  
 العرب الموشنة وكانت اذا التزدت في البر وانشدتها تبحر الانس لها لانها  
 ابيات نفيسة قال فانه لما جرى لهولاء من الامور التي كلها عجب واما ما  
 كان من معدي كرب فانه كان بعد مكابته الى حجار بما اراد جمع ستة  
 الاف فارس من بني زبيد وختم ومراده ثم انه سار في تلك العزيمة والخدم  
 حتى وصل الى دريد وطلب منه الخدمة واعلمه بان كسرا يقف على الملك النعمان  
 واعلمه بما جرى وكان وان اخوه الاسود قد جمع قبائل العربان وخذلوه

بن كسرى قدا قتل بيساكر الاعمى . وقد عولوا ان يظلموا بنى عيسى في كل مقام وينزلوا  
بهم الذل والارغام وخلف خداوندانه ان طف لهم في هذه الايام ما يضلوا  
الكابرهم على البيت الحرام . قال فلما سمع دريد ذلك الكلام الذى تجرد اشده به  
الغيف وما هان عليه ذلك السبب وقال والله ان تم هذا الامر على العرب طعت  
فينا عبادة النار والله وباعت حرايرنا في بلاد العجم ولا عار احذر كوشن  
ولا صنم ولا يتركوا في الدنيا احدا من جميع الامم الا ويعبد النار ويسجد للحجر  
اذا اضطرم وانا وحياى ما اترك هذا الامر يتم على العرب من العجم ما دام انى باشى  
على ساق وقدم بل انى اكات العرب في كل بر وفرد والمعلم على هذا الامر  
الذى قد تجدد ولا ازال حقيم على هذا المدد حتى اسمع ما يحرى لبنى عيسى  
والملك الاسود . واذا علمت بان العساكر قد كوت عليهم غلت على انفساد  
النجس اليهم . وعلى انى لولا هذا العبد الذى انشأ فيهم ورضى به ملكهم  
ذهر لسرت اليهم وكنت اعادهم بكل ما اقدر على قتال العجم ولكننى اخاف  
ان يتحدث عنى العرب بالانتم ويقولوا دريد سيد بنى هوازن وجشم صادالى  
خدمت عبد قريب العهد من رعى الجمال والغنم . وكذلك ما اقدر اسير معك  
من هذا المقام ولا اطعم الوسان والاعمى في زسان البيت الحرام وانا اعلم  
ان ملكة الاسود ما تقدم معه ولا ينجم ولا يفلح من يتبعه وانا بسى وبنى الملك  
النعان ووزير عمر وابز تغيله عهد الاضيعة وها انا حقيم في هذه الدار والاطلاق  
حتى ابصر على اى شى تنهى الاحوال قات فلما سمع معدى كرب من دريد ذلك  
القول الذى به حدثه انكرت عزمته ونفسه عن ما كان متطمع به من دريد  
وهمة ولما اتقن منه ذلك الغافل رجل من حفرته وصار يدور الحلال والقبائل  
ويجمع الفارس والراجل حتى صار في عشرة الاف فارس ما فيهم الا كل مدزع  
ولا بسى ثم انه سار يطلب منازل بنى عيسى والديار لاجل الشرط الذى بينه وبين  
حجار فانت طويته على الجبلين اجاوسلما . وكان اشرافه عليهم في الليل والظلمة  
فبينما هو على ذلك الحال وهو محبذ في السير والترحال واذا قد سمع ان بنى عيسى  
قد رحلوا من ارضهم والاطلال وتحصنوا في هذه الجبال وحصنوا فيها حريمهم والعيال  
وتركوا

وتركوا قبس عندهم بالف فارس من الابطال وساروا الى بني فزارع حتى يعبروا عليهم  
ويكسردهم من قبل ان تصل العرب اليهم ويدركوهم. قال فلما سمع معدى هذا الاخبار  
قال يا للعرب لا خيار قد صبح لي ما كنت اطلب واختاره ثم ان معدى اخبر الزمان  
الذي معه بذلك الخبر والسبب الذي سمعه وبشرهم ببلوغ الامال وبكفرم الفنا  
والمكسب ثم انه ساروا وهم بتلك الاخبار مستبشرين حتى اشرؤا على تلك الجبلين  
وبان غبارهم للبادية الذي هم على رؤس الجبال مرتقبين فنزلوا اليهم واعلموهم  
بقدرم العساكر في ذلك الوقت والحين فعد ذلك مشاع الخبر في الحى من كل  
جانب فركب قيس فicin معه من الرجال الاطايب وخرجوا يطلبوا المضيق.  
ولهم همهمه كالنار ذات الحرق فلما انه صاردوا في باب الوادى والبطاح  
راوا البرزخ من لمعان الصناعات والفرسان هز في الكفها سحر الرماح. قال  
فعدوا قبل قيس على بعض الزمان وقال له ابعنى واكشف لنا عن هذا  
الامر والشان واسال لنا عنى انساب هؤلاء العرب وعن قدرهم الى  
هذا المكان باى سبب لان الطالب اليها كثير ونحن ها هنا في جمع يسير فعد  
ذلك سار ذلك الفارس في ذلك الوقت والحين حتى قرب من تلك العساكر  
القادمين وعرفهم وقبيلهم احسن بين وباداهيه يامسا دات العرب اخبرونا  
من تكونوا من سكان البر والسبب وعرفونا قدركم الى هذا المكان لاي سبب  
قال وكان بالقرب من معدى كرب قال فلما سمعه قال له الويل لكم يا اعداء  
العرب واين بقى يخيك منا العرب وقد طلبتكم الاعاجم والاعارب وودنا خراب  
دياركم وتلك السباب واما سواكم عن انسابنا والحسب فتحنى بنى زبيد  
المشهور بين العرب ولما انا فاني معدى كرب صاحب الحسب والنسب  
وقد جلبنا اليكم كل من له عليكم تار من عرب البر والقفار فسلوا اليانا انفسكم  
من قبل ان يحل بكم الفنا وتصل اليكم قبائل العرب ويحققكم الفنا وقد اتتكم  
عساكر العجم وخراسان ويبيعوا انفسكم واولادكم في سائر البلدان. قال فلما

سمع الفارس العيسى من معدي ذلك القتال تغيرت منه الاحوال ونادى  
في بني عيسى الابطال وعزوا على الحرب والقتال ثم انهم تاهوا بالجلادة وحملوا  
وجردوا السيوف الحراد وبردوا الرماح المداد فجلت عليهم ايضا بني زيد وهواد  
واطلقت اعنة الخيل الجياد واختلف بينهم القتال في تلك المهاد وعلا الغبار  
وزادوا انقلبوا الرينا بالصياح وهبت نسبات الموت عليهم مع عواصف الرياح  
ونزرت المجامع من على خامات الاشباح وخافت بني عيسى على حرايرهم من الانقاع  
وكثر عليهم العدد ونزاد الموت وطلعت المواكب بثلث الكرم والعدد واقبلت مثل  
موج البحر اذا ازبد قال فعند ذلك رفع بني عيسى التعب والملل وتاخروا الى  
دبل الجبل وقد قتل منهم الخيل وقل منهم القوي والجيل ولم يزلوا على ذلك العمل  
حتى ولي النهار وارتحل واقبل الليل واسدل فعند ذلك افرقوا عن بعضهم  
البعض بعدما امتلأت من قتلا الطائفتين وجه الارض ونزلت بني عيسى  
عند باب الوادي وهم قد خافوا على المال والحريم من الاعادي ثم ان عيسى اقبل  
على كل بطل فخر لما راي حالهم في تكدير وقال والله يا بني عي ما هم الا في خلق  
كثير وما بقي في الامر الا مطا ولهم دحج هذا المكان حتى ياتي اليها ابني  
معه من الزبائن فلما سمعوا منه بني عيسى ذلك الخطاب فقالوا له ان الذي قتله  
هو غاية الصواب واننا لولا هذا الشيطان معدي كرب ما كنا بناي بكثرة  
من اتى اليها من العرب فقال لهم عيسى والله يا بني عي لو ان يكون فيكم تخلفني في  
منصبى لكنت ابرز اليه والاوله الى ان ياتي ابني ولكن اخاف ان يقضي على الدهر  
بقضا فيجمل بكم الفنا وتضروا فيمضي وتهب اموالنا وتسبي عرنا واولادنا  
ونضير اجددنا بين الجناد وتشت بنا الحساد والاصداد قال ثم انهم بعد ذلك  
الكلام اقاموا لهم حرس تحت غسق الظلام ودخلوا بين الجبال وعزقوا في بحر  
المتام ووجدوا من لا يفعل ولا ينام الى ان اقبل الصباغ باكرا بتسام فلما  
اصبح الصباغ واضات المشارق والغارب تارت الزبائن من كل جانب  
وكان اول من تقدم الى الحرب والقتال معدي كرب الريال فيمن معه من

الابطال



الابطال واراد ان يظهر لبني عبس شجاعته ويبين لهم براعته فعند ذلك اوجا الى  
 بني عبس سيدا وقد ابدى ما عنده من الوقاحة وقال لهم ويلكم اين لسودكم الذي تطلبون  
 حمايته وتبذلوا على جميع الرب بشجاعته وقد ادخلتم في احسابكم والمحققون  
 في انسابكم قد دعوا ان كان حاضر في جنبكم ويود عنكم ما لزل بكم من مصابكم  
 لكن فوجئ من اراغيت فانسكب وردى به الارض فاعشب لا تركتكم  
 الا مثلاً بين العرب بفربي قال ثم ان معدي بعد ما ابداه من الكلام لعب  
 بالرمح بين الزريقين فوجا وجال بالجواد رجحا وانشد يقول

لنا الاقدام في يوم الجلا دي	وفعل في الطعان وفي الطرا دي
وحن لعلم الزمان طعنا	اذا جلتا على الخيل الجيا دي
وتفخر الصوارم في يدينا	مع السم المعلقة الصعا دي
افيتوا يا بني عبس افيتسوا	فقتنا دي بتلعكم المنا دي
وسوف ابديكم بالسيف حق	ابدد مثلكم في كل وادي
وان عاد الزمان يحود يوما	واصلح بعد نواه الفسا دي
واقبل عبدكم نحوي سريعا	شفيت بقتله مرض الفوا دي

فانما اذ صمى يا سادة فلما سمعت بني عبس كلام معدي كرب ونظروا الى ما ابداه  
 من التقدي والغضب فتبادروا اليه من كل مكان وارادوا ان يجروا عليه في  
 الميدان فعند ذلك ردهم قيس من خوفه عليهم وفاداهم بنفسه خوفا ان يقتل  
 الاذية اليهم وقفز الى معدي كرب وهو على جواد يتخطر وهو مقتل برمح اسم  
 وشغل سيف ابيه وهو كانه النار ذات الشر قال وكان قيس من الزمان  
 الذي تذكره فلما قارب ناداه وبلك يا معدي لهذا كثرت الجور والتقدي دانت  
 تجازينا بالمرز والفرز ونسبت ما فعله معك من الصنيعه حاميتنا عنزة  
 وقداسات في القول وقلت الادب وانت تدعي انك تفيد الحسب والنسب  
 فتنا لكم بين العرب فوجئ البيت الحرام يا نسل الليام ان انت وقعت في دين  
 مرتة اخرى لا تركناه يبقى عليك ولو جرى ما جرى هذا ان عدت اليوم من  
 قدامي سالم وما فبك من سنان رخي علام ثم ان قيس حمل عليه ومد سنانا رحمه

اليه وارجاه يقول

لو كنت تعرف يا معدي حسانا  
أترك فارسنا والنقع مرتفع  
فدريت ضيعت ما أولاك من نعم  
لله در بني عيسى لقد حملت  
عن الملوك وباقي الناس كلهم  
أذا ركبنا متون الخيل واشتبهت  
وبات من اجلنا كرا على وجل  
وان دهبنا تفيض الارض من كرم  
ومن يجارينا يلثاقها ونجمل  
ومن يفاخرنا يمشي وجسته

ما جيت بالخيل والزبان تفشاننا  
وعف بعتك ولطنه ذيك ايقاننا  
وابن الملبام اذا استأمنته خاتنا  
من الفخار اكاليل ونيجا سنا  
تراهم عنده ضرب السيف غلانا  
وما حنا قد حث في الجوزيرانا  
يخافنا وملوك الارض نخشاننا  
حتى يصير عطانا شبه طوفانا  
اذا راي فعلنا سراداعلانا  
هبا لو حش الفلا من قبل بلقانا

قال الراوي وقد ذكرنا ان معدي كان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا فطال  
على قيس واستطال واعجبه نفسه في الحرب والقتال فلما ان نظرت بني عيسى ما  
حل بقبس من الخبال فلما ردت ان عمل عن قيس تلك الاثقال مورتى انفسها الى  
الهلاك والوبال واذا بالرب قد حملت والارض من دكهن خيلها قد تزلزلت  
ومذت الى بني عيسى الرماح السمرية وجردت عليهم السيف المشرقة وافزق  
قيس من معدي كرب وانزعجت عنه الكروب لانه كان قد انزف من مقاساته  
على العطب وكان قد اصابه جرح وثيق بجنق وغضب ومن غرق نفسه لمر  
بطلب الحرب بل انه صبر وشجع نفسه حتى حملت الووب وفاضت كاهها البراذ النكب  
وبقا السيف بعل والدم ينزل ونار الحرب تشتعل ولم يزلوا على مثل هذه الاحبار  
حتى تقارب نصف النهار وقد قل من بني عيسى الاصطبار فعدوها عادت راجع  
الى عذباب الوادي خوفا على الحرير من الانعادي هذا ومعدي كرب قد خلف رواعها  
وهب وقتل منها كل بطل منتجب هذا وبني عيسى قد تسنقت عذباب المصيق وعلت  
انفسها مالا تطيق واعانها العبيد بالحراب والمزاريق ولم يزلوا على مثل هذه الاحبار

الى

الى ان ولي النهار بالانوار واقبل الليل بالاعتكاف فعند ذلك رجعت كل طائفة الى مكانها  
وقد انقبت بنى عيسى بنزيب كاس حمامها وتفقد قيس رجاله وابطاله فزى قد فقد منهم  
خلق كثير ووجد الباقي جرحا في حال التغيير فقال قيس واسه ان ابطاعينا ابى اليوم  
اخر فقد انقطع منا الاثر ولكن ما بقا في الادراك الا اننا نكسك بهذا المضيئ الى ان ياتينا  
فرج مما نحن فيه من الضيق قال هذا ما كان من بنى عيسى وما حل بهم من النوايب واسه  
ما كان من معدي كرب وما ظهر من العجائب فانه عاد وهو اخوان باحل بنى عيسى  
من المصاييب وقد حدثتة نفسه انه يسبي نساهم بالروايب وياخذ بنار ابن عمه  
خالد بن محارب قال ثم ان معدي كرب اقبل على من معه من الزنجان والوب وقال لهم  
والله لو لا شملت بنى عيسى بهذا الجمع الكير كنت اخذت قيس ذليل حقير او تركته  
بجندل عفير الا انه ما خلص من يدي الا وهو مشغن بالجراح وما بقا بيننا وبينهم  
الا مسافة ما يطلع الصبايح ولحجر عليهم بالقنا والصناع ونزل عليهم ولهم الذل  
والانزعاج ثم ان معدي كرب قال بعد ذلك الكلام وحقة انه الوب الكرام لقد  
صبرت بنى عيسى اليوم وما قدرت وتشتت من عظم ما قاست من هذا الحرب ولا  
وليت ولا ادبرت ولكن واسه يحى لهم اننا نسقيهم الوب على مر الليالي والايام  
ربان المنايا والموت الدوام وصايين الحرم والا موال العظام قال ثم ايهم لم  
يزالوا على ذلك الرواح حتى بان الضو وطلع الصبايح وزعق معدي كرب فبين معه  
من الزنجان الوقاع وقال لهم وذكركم وهذا المال المباح من قبل ان ياتيكم احدا  
من عرب البر والبطاع ومحاسنكم عليهم ويقاسوكم فيه مولد يبقا ينال احدا منكم مما  
يشتهي ثم انه زحف طالب الجبل وتطاعنوا باطراف الاسل وتضاربوا بالسيوف  
على القتل هذا وقد تصايحت السنوان والاموات والاطفال وطاب الموت لمن  
دوهم من الرجال وقاتلوا دون المال والعيال قال فلما راي معدي ذلك الامر  
عليه قبطان ترجل وترجلت رجاله من حوالية وفعلت كذلك بنى عيسى ابطال  
وتكافوا بالدرك والصناع الصقال الى ان دنت منهم الاجال وكان لهم يوم  
من الايام الطوال ولم يزالوا على ذلك الحال الى ان اقبل الليل بالانسداد قال

فغنى ذلك تنادوا بالانفصال ونزلت كل طائفة وهي تنادي بالانشكا ما غلبت من الأحوال  
قاسم فذا ما كان من هوى الاقيال وما جرى لهم من الأحوال واما ما كان  
من الملك زهير وعنه الريال ومن مخرجهم من الرجال فانهم ساءوا بعد ما تركوا تلك  
العساكر وقطعت قلوبهم بمصاحبة الامير حجار بن عامر قال لا سمعى ولم يزلوا سايرين  
والى نحو ارضهم مجدين حتى بقا بينهم وبين جبال اوسلما يومين قال لا سمعى فغنى ذلك  
اقبل حجار على عنده وقال له اعلم يا ابا الفوارس وزين المجالس اننى زاد وجرى وقد  
انكرت غيبت معدى لان كنهه كانت قد وصلت الى باخبار وادعنى بالمقنى فى  
ارض بني فزارم وكذلك دريد بن الصعد وسمع الخوار المخازم والحار والى اراهم  
ما طلع لهم خبر ولا بان احد منهم ولا ظهر وانا خائف ان يكون معدى قد سمع بيسرهم  
فسار الى حريمكم وسطا على اصحابكم من بعدكم والراى عندي ان تغذ اخاك وتغذ  
ياتينا باخبار من خلفته وراك فلما سمع عن قرب ذلك الخبر اذعابا عنه شيوب  
والملع على جليلة الاثر فغنى ذلك طلب شيوب عرض البر الاقضى ولم يزل على مثل  
ذلك الحال الى ان انرف على الجبال والليل قد خيم بالسواد وراى النيران دهي زايده  
الاتقاد وسمع النساء وهم يكترون من المناد وظاهر الامر يدل على الفساد  
فقال شيوب وادلاه واقوماه قال لا سمعى ثم انه تقدم الى نحو الاعدا حتى  
يعرف من يكونوا من الرب البيدا واذا بقايل يقول يا الزبيد ابشر وابلوع ~~البلاد~~  
لان بني عيسر باقى فيها من ينبت الى عرب ولا الى جلاد وعند الصباح  
فكن منهم الصباغ ونسبى نساهم وبناتهم الملاح وتاخذ منهم بنات فالرفق المساء  
والصباغ بالسيف والرماع فلما سمع شيوب ذلك المقال عرف صوت معدى  
كرب من دون الرجال فعاد على عفته والليل قد مضى بعفته وهو كالريح اذا عصف  
او البرق اذا خطف ولم يزل يجد السير يار حتى التقى باخيه بنجر وجعل ينادى  
وهو في حالة النفس ~~التي~~ واذل حريمكم يا بني عيسر فلما سمع عن قرب منه ذلك الكلام  
قال له ذلك ما الخبر يا نسل الحرام فقال له معدى كرب قد جمع اوقافا من ثمانية الف  
قارص من الابطال وهو حمر اهلنا في الجبال وقد طال عليهم واستطالوا لاني قد  
سمعت صياح النساء والاولاد وتوفوا في القبايل والبلاد قال لا سمعى فلما سمع  
عن قرب ذلك الكلام حلت عنده الهوم والالام وقال لعن امه اصلك يا معدى ولعن



اللات والعزى ابى وجردى ان لم ادع الى ذلك حديث تذكره الناس من بعدى  
ثم انه هم ان يطلق راس الجواد ويخلى اهله قبل ان تسبهم الاعداء ففعله ذلك اقبل عليه حجار  
نسبى بنى كند وقال له يا رب الفوارس انزل عن قلبك هذه السند وانى اسلك حتى الصبح  
ان تستند بى في هذه الخدمة اليك واتركنى اسير بقوى بين يديك حتى ابرأ هذا  
الحال من هذا الرجل الذى جاء عليك وابعد ايضا من تبعه من ذسان الوب وادوس  
ان اجعل بينك وبينه موده ونسب وان لم يفعل ذلك واباه قدته اليك وجعلتك  
تحكم به بما نواه فلما سمع عن ذلك من حجار ذلك المقال فقال له يا امير وحق الملك المقال  
لولا قسمك ما طاردت على هذه المقال ولكن افعل ما بدا لك حتى ابرأ ما بين من اعمالك  
ففعله ذلك حجار بنى كند المخلد ولم يزل يجد السير والرجال حتى اشرف هو ومن  
معه على الجبال وسمع صراخ النساء وبكا الاطفال ورأى الى بطله مع معدى في القتال  
فقال وادوا به هلك واسم بنى عيسى الصناديد فيها لها من نوبة ما ينسبها على بنى  
زبيد لكن فرحوا البيت الحرام والكعبة وما عليها من الاله والاصنام لان درى  
اليوم غنم ما حل بقومه من المصائب فاما كان يبقى من زبيد لا ماشى ولا ركب نعم  
انه سار في ساعة الحال طلب موكبة الحرب والقتال فلما نظر معدى الى تلك الموكبات  
التي اقبلت وملت تلك البرية ففرح بقدرهم لما راوا رايهم فخطا به ونادى في قومه  
ابشروا بها قد جاءكم الير حجار وانا واهله انى كنت في الاقطار ثم انه سعى اليه وتقرب  
منه وسلم عليه وقال اهلا وسهلا بالاخ الشفيق والصاحب الصديق واسم ما انت  
الا في وقتك حتى تاخذ من هذه الغنيه قسمك قال فعند ذلك تسبهم حجار ما تكلم  
به يبرى وقال له واسم لقد خاب ظنك يا معدى وقد تنسبني الى غير ابى وجردى  
لان فعلك الجليل والاحسان ما يضيع مع من يكون له عقل وسان وانه من كان له  
السبب فيج لا يفعل فعل اللئيم الوضع قال راوى فلما سمع معدى كرب ذلك المقال  
قال له يا حجار وكيف هذا الحال ما انت على العهد الذى عاهدتني عليه فقيم فقال  
له حجار بلى وحقه فرم والحكيم ان انت اطعنني وشيت معي على السراط المستقيم  
وسمعت ما اقوله لك من نصيحتي وطلبت مودتي ومعيتي والا ما كان بيني وبينك  
حكما الا سبني ورمي فكل قال عجد بن هشام فلما سمع معدى كرب الزبيرى من حجار

ذلك الكلام انتهت ما حمله وزاده العجب والمهابة واشتد غضبه حتى كاد  
ان تنفصل منه العظام وقال يا اخي ايش الذي بلغك عني من فسخ الزمام حتى  
انك غبتني ما بيني وبينك من الوداد وكلمتي بهذا الكلام فان الباقل فعند  
ذلك حده حجار بجرا له ولعنتر من الاخبار ووصف له كرمه وورثته ولطفه  
في معاشرته ونجاسته وذكر له ما فعل معه من الجبل من الاول الى الاخر وكشف  
له عن الباطن والظاهر واخبره كيف قدر عليه واسم وكيف اصطفه وفعل معه  
من الجبل وشاع بذلك خبير ثم قال له يا معدي وبعد ذلك افي بحق مالك  
المالك وجعل الدليل اسود احوالك لو اعطاني عنتر اليوم جماله لا تبيت نفسي  
ورسيتها له فان كنت يا معدي ترضى بما قصيته انما من هذا الحال تعا هدي  
ووافقتي على هذا المقال واكون انا وانت بين يدي منته من جملة الابطال  
والارء ذلك والقتال ودع عنك الحال فان الروي فله سمع معدي ذلك  
المقال قال له ذلك يا حجار وانها ارك الى هذا الحال وذهبت عنك عزت  
النفس وذليت لعبد بني عيس فقال له حجار ذلك يا معدي دع عنك الحماقة  
والحال ولا زجع تقول شي من هذا المقال ولا تخدث بهذا الحديث في عنتر  
لان الخلق من وذا نبي وذكر من رزقه السعادة والفخر افقر وساد على جميع الخلق  
والسر الذي اعلمك به ان عنتر مخلوق للرب وليس له عيار في الجلد والتوى  
والفارس ولا لف بين يديه بالسوى وانا كنت اقول في نفسي يا في فارس  
افترس الاسد القناع وان الزمان بين يدي شبه السنوان الفواسي الى ان  
القتيت به في ارض بني خزام وطلبت منه الانصاف وبارزته فوفت الرج من  
الخسار ورايت واسه سطوات الدهر اهور من سطواته والمصابب القضا  
النازل على خطر من خطراته وكنت كلما ابدلت فيه المضارب ابطلها منه فغرب  
صايب ويعنوا عني كما يعنى الشجاع على اضعف النساء والبنات الكواعب  
ولما اسرني واقبنت اني معطوب شكوت حالي الى اخيه شيبوب وطلبت منه الزمام  
فاذم لي على نسي من غير كلام ثم ان عنتر لما سمع ما فعل اخيه شيبوب عن ذلك  
الكلام وافق عليه واجاز ذمامه واعجبه ذلك الامر وابد ابتسامه واطلقني من عقالي

حتى

حتى كافي لم اخطر على بال ولم يعترأخو على ما فعل في هذا العالم فلما يايتج من  
صنيعه وبرا من فعالة هانت نفسي عندي وصوت من بعد رجالة وهذا انا قد  
موت سالم وعدت الى هذه الاطلال والمعالج حتى اعينه على قتال الاعاجم  
ونسى في خلاص النعمان من قبل ان نطلع عبدة النيران في قبائل الروان وغرف حربة  
البيت الحرام وهدمه وتكسرها عليه من الاصنام لان الملك الاسود متبع لكسري  
في اعتقاده وقد ولاه اقاليمه وبلاده وان لم نعمل نحن مع النعمان جميل ونجمع  
من كل يد وقيل ونسعى في خلاصه ونفكاكه والان خلص بغير معونتنا اورث كل  
منا هلاكه فانك يا معدي ما انت عليه من نصر الحج ولا تتبع ما انت عليه من هواك  
فتقدم وياذر الى ما ذكرته من هذا الامر قبل ان يحل العدم لان عنز قد تركته على ارضي  
سائر بين معه من الزمان وفي الليل يكون هو من معه في هذا المكان ثم انه  
اطلعه على جميع الامرار واعلم ان شيعوب اتى الى عندهم وكشف الاخبار وانا الذي  
سالت عنز في المسير اليك شفق عليك وحبتي فيك قال الراوى يا كرام فلما سمع  
معدي من حجار ذلك المقال تذكر قول دريد ابن الصمة له في ذلك الحال وعلم  
ان حجار نصحه فيما قاله من المقال وبقي حار في ارضه وقد ضاق من اجل ذلك صدره ثم  
انه بعد ذلك اقبل الى حجار وقال له المراد ان تقبل ما ابريته لي من الاخبار وكيف تصفوا  
على قلوب بني عيس بعدما انزلت بزواجرهم النفس والنكس وفعلت في حيزهم  
ما فعلت وقتلت منهم من قتلت فقال له حجار اذا انت اصفيت لهم الوداد  
زالت من قلوبهم الاحقاد ولا يعقبوا عليك فيما فعلت من الاخطار لان زمان  
الوب ما زالت تطلب من بعضها البعض التاروا انا ان اطعنني اكون لك الوسيلة  
في هذه النوبة من غير تكيد حتى يصير لك من هذه القبيلة ركن شديد ويحبك  
الار كما تشتهي وتريد بولاسها اذا ساعدناهم على خلاصهم من النعمان فتشكرنا  
على هذه الفعلة جميع الروان وتخوى على اموال الاعاجم وتكون نحنوا المحايدين  
عن البيت الحرام وتبغا تشكرنا الناس في كل مقام قال المصنف لهذا الكلام  
ولم يزل يهري بهذا المدرا حتى اجابه معدي الى ما اختار ولما اتفقوا وتعاهدوا

وتحالفوا بحكمه من الايمان الذي كانت الوب تنق لها في تلك الزمان وبعد ذلك  
اختلطت بني كند بنى زبيد وعهد الاربينع غايه التريد. قال وكان قيس  
ومن معه من بني عيس الاخير قد اذبح لهم الهود والاضرار من قديم بني كند ومجار  
وظنوا انهم من بني قبايل الوب فاشتد لذلك صياحهم وايت النساء  
والشباب من ارداهم وقد خلا من النيران والبنات صياحهم وصاوحا  
واعلنوا بالصياح من ذلك الوادي وايقنوا بالسي من الاعادي قلبي فسلم  
مجار مجاهم فارسل اليهم راخبرهم بمجاهم وما جرى لهم فزال عن قلوبهم اله والبنور  
وحل عندهم الفزع والسرور وما اظلم الليل واعتكروا حتى وصل الملك زهير  
وعنتروا من وراهم بنى عيس مثل البحر اذا زحف فلقناهم مجار وبمعجته معدي  
كرب وبنزروهم بالصلح وبلغوا الرب ثم ان معدي كرب تقدم وباس يد الملك  
زهير واوعده بالنصر والخير وكذلك فعل بعنتروا ورق له بالسلام واليه اعنته  
وقال له يا ابو النوارس كل دم بيننا موهوب غير مطلوب والرب الكبير مطلع على  
ما في القلوب فقال بعنتروا وجه بنى زبيد وحق من اوسع البيد واخرج الماء  
من صم الجلاميد ما فعلنا هذه النعال عصبة للملك النعمان ومن معه من  
الرجال الا خوفنا على البيت الحرام الا لا قطع فيه لنا جبر الاعاجم لان العجم  
ان تكنت من الكعبة جعلوها بيوت للنيران وايضا يقطعوا اثار الرمان  
قال ثم ان الملك زهير اخلع عليهم الخلع والتمثل القبايل واجتمع وغمر  
النيران بالاحسان وغمرهم النوق والفصلان ثم اقم ادخلهم للجبال  
وقد صاروا خمسة عشر الف فارس ابطال هذه وقد قعت البناير ورفعت  
النيران والحواير واقاموا في اكل طعام ومرب مدام مدة سبعة ايام فلما كان  
من اليوم الثامن وهم على ذلك الوتر الا وجبر اقبل من ناحية ارض  
الجيم واخبرهم ان عساكر الوب والعجم قد تجمعوا وهم في خلق كثير فقال  
عنتروا لجبر ومن اجاب الملك الاسود من الروان فقال له يا ابن الام اجابته

بنى

بنى يا غرض وبنى شيلان وبنى الاشتر وبنى ناهض وبنى طي وبنى الهيثان وبنى  
من يبعث الملك النعمان وملك الاسود وملك اليزيد وملك اليزيد وملك اليزيد وملك اليزيد  
مثل ذلك الحال يزداد الى ارض اليزيد وملك اليزيد وملك اليزيد وملك اليزيد  
النار واجر انك قلعت منهم الاثارة وبنى حديفة وبنى حديفة وبنى حديفة وبنى حديفة  
الشكرى والطلب وارضاهم بجعل السيرة اليكم حتى يغزل بكم العطب فاجابه  
الاسود الى ما طلب وارضاهم الفيت والصف وخلق الله لم يخلق منكم من  
يركب على سرج وقت واجر ان خذوا ندين كرى اراد ان يقسم العسكر فبين  
ويجعلهم فبين ويرسل القوة الواحدة اليكم لتعلمكم الانقام ويرسل القوة  
الثانية الى البيت الحرام الى ارض اليزيد وارض اليزيد وارض اليزيد وارض اليزيد  
وزادوا في الكباد واعلموا بان حمار صار صا حرك ومعدى كوب ومن معه  
حزبك فعند ذلك اجمع العساكر بالركوب قوام وبعد ان يفرغ منكم ركوب  
ويهدم البيت الحرام ويرى ما عليه من الالهة والاصنام وهم قد دخلوا من  
الحرم بتلك العساكر والاقوام الكثيرين وركبوا الى الحرم الذين فارس من اليزيد  
والا حجام حتى يحفظوها من شياطين الربان عباد الاصنام واوصاهم بالاحتراز  
على الملك النعمان وما فارقه اهلها وقد دخلوا من تلك القيتان والدينا منقلبه  
من كثرة جمعهم ولما كان رماحهم وسيفهم وهم فيهم عظيم وعساكر جسيمة  
قال فعندها صاح غتر في جبرم وقد زاد به الوجد والهيام وقال له بسك  
نصف لنا حير الاعمام عباد النار ذات الاضراس فاننا وحق من  
امر البرق فابرق ونظر الى الظلام فابجلا وانرق لا فرق بينواكم عن فرق  
ولا نثر لهم نثر الورق واندى بروحى حكة والحرم والحطيم وزمزم والكل  
في قتالهم على الملك العلام فيا ليتنى اعيش زمان لعل اجتمع بسيد ولب  
عدنان الذي اخبرت عنه الكهان واقاتل بين يديه من ينازعه  
من مله الشرك والطغيان ثم انه في ساعة الحال مضى لعند الملك



زهير الحنفي: واطلعه على ما قال عنه اخيه جرير وماله كيف يكون التدبير  
فقال يا ابو الفوارس ما عندنا تدبير الا القرب بالنضال والظعن بالوماع  
الحوال والاعتبار لمن محبتنا من هؤلاء الرجال ان كانوا يقاتلون منا  
بلية صادقة ونصوننا على هذه الاحوال فقال عنتر وحق ذمة الوب  
بابنيك وبينهم اختيار الا بقاء ما تشرف القوم وتقع العين على العين  
ويطالبوا بعقوبتهم بالدين ويلتمخوا الطائفتين فقد ذلك يلزمهم ما يلزمنا  
ونحتاجون ان يقاتلون معنا قال نعم انهم بعد ذلك الكلام خرجوا الى  
ظاهر الحيام واجتمعوا بن النجا اليهم من الرجال الاجاديد مثل حجار  
ومعدي سيد بني زبيد وقد اخبروهم بان العساكر قادمة عليهم الى هذا  
المكان وعدتهم من عبيد بن جهم تسعين الف عنان فلما الاير حجار ومعدي  
ذلك الكلام قالوا وحق الذي اوجد الانام واعشق الفلام ووجلا  
النهار بالابتسام انها مصيبة لا ترام بان ياتينا طناجير الاعجام  
الى هذه البراري والاكام ويلبغوا منا حرام من بعد ما طفوا علينا  
وبغوا علينا وقبضوا ملكنا الملك النعمان ملك الوب وسيد الزنجان  
فقد اراد لا يكون ابدا ولو شربنا كلنا كوس الرداء فاخبرنا على ماذا  
عولت ايها الملك الفضل وانت يا ابو الفوارس عنتر قال لا معنى  
يا ابي عبيد ونجد بن هشام وحازم المومرات هذه الاخبار  
ايها الحضار فلما سمع عنتر مقالهم وعلم بآيتين لهم من امرهم وما لهم فقال  
لهم قد عولت يا وجوم الوب على لقاهم والتبر على ما بان في من بلادهم  
ولا ارجع عنهم ولا عن اذاهم حتى ابيد اقصاهم وادناهم فقال  
حجار يا ابو الفوارس وعني نخل على طناجير الهم المحرقين الاذان الذي  
الوب اسد منهم جنان وافصح لسان واجل منهم في القرب  
والطعان لكن فوجي الكعبة الفوا والحرمر لا تركنا من الحجر والديلم احدا

يشي على باق ولا قدم . فقال معدي كرب يا ستادات العرب وحياتي كلنا معولين  
على هذا السبب ولعزم على الحوب ونطلب من لنا طلب ولكن زبدان نحسن  
التدبير وننظر كيف يكون العبود في هذا الامر الخطير لان جود قد يحدث لنا  
بكلام من هواخير وقد علمنا بان الجيش في خلق كثير وهم غدير وقد باروا  
الينا بالعرب والنج . فقال حجار وفد كرايفنا انهم قد ذكرنا في الحرم العيين  
فارس من الدليم . والراي اننا نرسل جماعة من الزبائن وندعهم يعضوا من  
هنا ويقطعون البراري والعيان ويدخلوا الى الحرم ويخلصوا الملك  
النعمان واذا حصل لنا ذلك الامر والشان بلغنا المقصود وحصل لنا  
وجه الامان واذا وصلت الى هذا المكان نحن نقاتلهم الى ان يصل الملك النعمان  
فاذا وصل ومنها هو اليه عادت كل العرب كلها اليه قال فلما سمعوا الكافري  
من حجار ذلك المقال قالوا اكلم والله ما يبعد هذا المقال الا الفعان  
فقال عنتر اذا كان الامر على هذا الحال فانا اسير في مائة فارس واقضي  
هذه الاشغال . فقال الملك زهير لما سمع من عنتر هذا المقال طامه بالبر النوارس  
ان هذه النوبة ما يليق بك ان يغيب فيها عن الحرير والعيان فقال الامير  
حجار ايها الملك لا تخاف من بوس ولا فر فرحوق من خلق الشمس والقمر  
وجعلهم ادله للبشر لا بد لنا ان نقاتل حتى نعدم البمع والبعر ان غابوا  
النوارس او حفر على ان مقامه في العسك اصوب وسيرنا نحن في هذا اليوم  
اوجب ثم انه حلف باجل الايمان والاقسام بان لا يمار في هذا الشغل  
الا انا في جماعة من الزبائن . ثم انه من يوم اختار مائة فارس من قومه  
وعزم على المسير وسرعت التمشير . قال فلما نظر عنتر الى حجار والى ما فعل  
شكره وانشأ عليه على ذلك العمل وانتخب له في ساعة الحال مائة فارس  
من بني عبس الابطال وقدم عليهم عروة بن الورد البطل الغرغام واصنافهم  
الى الامير حجار . ثم انه انتخبوا لهم نجيب عيسى تسابق الارباع النورية  
وتنوق في البروق النجدية . ثم ركب عروة وحجار وساروا يقطعون  
المهامة والقنار والمائتين فارس من خلفهم مثل شعل النار قال الامير

والأخيراً المصنف لهذا الكلام. هذا ما كان من هولاء وسيرهم  
في البر الأقفى ولما ما كان من أبو الفوارس عنتر فانه عند سير حمار وعن  
ومن معهم من الرب صلب كل يوم يركب هو ومعدى كرب ويبيدوا في ذلك  
الهراري والبقار والاكام ويطلبوا بذلك كشف اخبار الانعام وما زالوا  
على ذلك الحال سبع ليال وثمانية ايام. قال فلما كان في اليوم التاسع  
طلعت عليهم الطلائع وهم الذي للملك خداوند بن كرى وكان المقدم  
عليهم حاجب يقال له شاه برد وكان شيطان من شياطين العجم ولاجل  
ذلك جعله الملك كسر على تلك الطائفة مقدم. وكان عددهم عشرة الاف  
فارس من كل بطل مداعس قال عند ذلك اقبل معدى على عنتر وقال له  
يا أبو الفوارس هذا جيش الملك عايجي قد اقبل فذبر نفسك واصنع ما شئت  
ان تقنع وان اردت ترجع فارجع. فقال عنتر والله يا معدى ما تعود  
الى امهائنا ونخبرهم بهذا الخبر حتى اتنا نؤثر في هذه الامم اثرة ثم انه  
في ساعة الحال ايقظ فرسانه ورجاله. وفعل معدى كرب كفعاله ونهضوا  
الى ذلك الجيش وقتاله. فلما نظر مقدم الديلم الى فعالهم انكروا عليهم ارفعهم  
بجرحهم وقالوا دحا النار والثور ما هولاء الا من عساكر الروان وقد  
سهموا باخبارنا وصولنا الى هذا المكان وقد اتوا يطلبوا الفخار  
ثم انه التفت الى من حوله من الزسان وقال لهم تقربوا انتم واسالوهم عن  
ما اتوا فيه من الامر والشان. قال فعند ذلك انزع اليهم العيني فارس  
وساقوا الى نحوهم مثل اللاباس فلما نظر معدى اليهم صاع في بنى زبيد  
وطلب ان يحمل عليهم بايقاله ورجاله فلما نظر عنتر الى ما اراد ان يفعله  
من اعماله نفاه عن ذلك هو ورجاله. وقال له لا تفعل ولا تفيتع  
بالفوائد وتشتت بها العدو والحاسد فقال معدى وقد حل به الوساوس  
وكيف ذلك يا أبو الفوارس فقال له الراي يا اخي ان تلقاهم انا وانت في  
هذه الزبى حتى تقع لنا في قلوبهم الغيبة. قال فلما سمع معدى مقالته  
عرف ما خطر بباله. فقال له يا أبو الفوارس لكان انا وحدي القاهم  
واجعل فقام

والمحل فتأهمني ما طلبت إلا بخاز بكزت الرجال والآن فافعل ما بدا لك  
من الأحوال وأنا وانت تقضى هذه الاستغالة قال فعند ذلك حمل عنتر  
وطلب اليمن وله هدير وزجر من حمل من بعدهم كرب وطلب الميسم  
وجعل عنتر يعصم صبيحات منكم. هذا والحاجب شاه برد ينظر إلى فعالهم  
فانكر أمرهم وحالهم وعظم ذلك الأمر عليه وسجد للشمس لما رأى عنتر مال  
اليمن ثم انه المتفت إلى من جواضه من جبابرة الديلم وقال لهم ويلكم هي عجم  
فارسيين من رعيات الغنم تحمل على الفتيان فارس من عساكر البغ فقلوا له  
أيها السيد المحترم نعم لأن هذا من جملة بني العرب وجملها وأنه ما  
يقودها إلا إلى هلاكها والساعة ترى هولاء الأشقياء رؤسهم منكوكين  
على رؤس الأسنة ولدتا خذنا عليهم بشفقة ولا عنه فقال لا وحق النور  
والنار لا اترك أحدا منكم يهرب إلى هولاء الأشرار ولا يبرز إليهما إلا  
أنا وانزل بهم البوار لكن حتى يخرجوا من تحت الفهار ثم انهم وقفوا لهم في  
الانظار قال فبينما هم كذلك وإذا بجماعة من رفقاهم قد أقبلوا وهم  
يلتفتوا إلى وراهم وأقبلوا وهم في حالة العدم إلى أن صاروا بين يدي  
الحاجب الذي هو عليهم مقدم فقال لهم ويلكم ما دوركم وما الذي تم عليكم  
ودهاكم فقالوا له ورائنا سبع الأحماء وان لم تدركنا والأشربة كاس  
الانتقام فلما سمع شاه برد منهم ذلك المقال والكلام صار الضيافي  
عينيه ظلام وقال لهم ويلكم بالييام فارسيين من رعيات الانتقام تلقا  
الفتي من زهران الأحماء وان كان الأمر على هذا الحال هذا الساعة  
يصل اليها خداوند وينظر ما حل بنا فيفرب رقابنا فقال له بعض  
الزبان أيها السيد لا تعجب من هذا الشأن لأن ان كان فيهم عنتر  
فما هو كثر هذا الأمر المشكوك وقد شاهدتم فعاله ما روه ويبلغ وحدة الفتي  
فارس كرا وما ينبغي في الأمر إلا أننا نحل عليه ولا كثرنا ويدر شملنا بفرق

جمعنا. فلما سمع ثناء برد ذلك المقال فقال ان كان الارض على هذا الحال  
وانكشف الغبار عن صحاينا وحقنا الصدق من المقال احموا عليهم كلكم  
وها انا في اديكم. قال وما ذل الحديث بديهم وهم يردون بالجلد نفوسهم  
حتى يخرجوا الى بين يمينين وهم ينفضون غبار الموت عن رؤسهم  
وفي اعقابهم عنتر ومعدى كرب وقد انزلوا بهم الوبل والعطب وهم بيت  
ايديهم مهزمين واكثرهم مخرجين فلما نظر مقدم الطبيعة الى ذلك غضب  
غضبا عظيما وكادت روحه ان تزهق من ذلك الفعل الذميم ثم انه حمل  
وهو يبر برفقته ورحمت نفيت العشر الاف وفعلت كلها مثل فعله فتعد  
ذلك زحف معدى كرب في بني زبد فحلت وكذلك نفوس فعلت مثل ما فعلت  
ودارت بينهم الحرب واتصلت وعملت السيوف في رقابهم وفصلت وجوشت  
النفوس وسيلت باي ذنب قتلت وارجت افطار الارض وتزلزلت وانهم  
معدى كرب العجايب وعنتر فرق الكايب ونكس الاعلام وافنى فرسان  
الاعجام وهلك سائر القلوب بطعن يرد اليهم قلوب وهبت الارواح من  
الاجساد بالرماع والسيوف الصيلة الحادة والتقا عنتر ثام برد مقدم الطبيعة  
وهو يترعا موده ويصرخ بهوته المريب وهو يطلب النار وينادي باسم  
النور والنار قال فعند ذلك اعترفته عنتر وصاح في وجهه فانزع وطعنه  
بالدابل الاسمر تركه على وجه الارض معتر وبعد ذلك حمل على صاحب العلم  
وطعنه انزل به العدم وزحف في فرسان البهم فاحل بهم البوس والنقم ودفع  
من فرسانه وطعانه الفتا في الباقيين فولوا من بين يديه مهزمين والنجاة طالبت  
واجهتوا الى الجهد في الكد والجهد الطرح حتى ازنم وصلوا الى بين يدين خراذند  
قال فعند ذلك التقاهم الحاجب الاكبر وسألهم عما جروا من الخبر وما الذي  
حل بهم من العجز فقالوا له التقانا هذا الاسود الا غبر ومعه الذين فارس  
واكثر فجهلوا علينا وقا تلونا. فقتل مقدمنا شامرد وطعنونا طعن لا يرتد  
فلولا انتا ولينا مهزمين لكانوا تركونا كلنا على وجه الارض مطوحين فلما سمع

الحاجب



الحاجب بهذا الخبر اختط في ساعة الحال العسكو ولولا هينة خذاؤند بن  
الملك كرى لكانوا اتفقوا من ذلك الوقت فافطار العمى لآلهم بتبوا قلوبهم  
وارواحهم وافقدوا عدد وسلاحهم ولم يزلوا كذلك الى ان اقبل الليل  
الحالك ودلا النهار بضم الطاء ولم يعلموا خذاؤند بشئ من ذلك هذا  
ما حل بطليعة الفرس من العير واما ما كان من معدي كرب وعنتر فانهما بعد  
ما تفرقت من قدامهم العجم في الروابي والشعاب جمعوا الخيول والعدد والاسلاب  
وعولوا على الرجعة والذهاب ثم ان عنترا اقبل على معدي كرب بالحطاب  
وقال له ما تقول في ارسالنا الى اهلنا حتى ياتوا بالزسان الى هاهنا  
ونلق في هذا المكان اعدائنا فقال معدي كرب يارب الفوارس ما هذا  
صواب لان قتالنا عند الجبال اصلح لنا ونجميع الاعداء لان اذا الحقتنا  
الاعداء فلا بد ان يبيدوا منا وينبذ منهم على كل حال فاذا كنا عند الجبال  
كنا امنين على المال والعيال ونقاتل حتى اتنا ناخذ ابن الملك كرى برقبته  
وتعرف هذا الباغى الذي هو الملك الاسود شوم طلعه وملكنه فلما  
سمع الامير عنتر ذلك القول رآه صواب فامر الرجال بحمل الاسلاب  
وعادوا راجعين على الاعداء وهم فرحانين منصورين بما حصل لهم  
ونابهم هذا والليل قد اقبل عليهم بظلامه وزاد على الخافقين بسواده  
وادلهامه وكانوا اصحابهم الذين يقين في الجبال قد اشتغلت قلوبهم  
لذلك الحال لانه كان قد فات وقت قدومهم فيخلق الملك زهير ومن  
عند من قومهم ثم انه في ساعة الحال ركب في الف فارس من الابطال  
وسار خلفهم يتبع منهم الدثار حتى انه ينظر ما جرحهم من الاخبار الا انه  
ما ابعد عن الجبال حتى التقا بعنتر عايد ومن معه من الرجال وعرفوا  
بعضهم بعض وفرحوا بما وقع لهم اللقاء في تلك الارض ثم ان الملك زهير  
استخبر عنتر وعما جرحهم مع طائفة العجم فاخبر عنتر عما جرحهم من الف فارس  
وفرح الملك زهير وتبسم وقال والله يارب الفوارس ان كرمكم لطليعة العجم  
تدل على نفاقكم على من معهم من الاعم وقد رجب علينا الشكر العظيم لرب  
زورم والحظيم رب موسى وابراهيم الذي من علينا بهذا الفارس الحميم ثم انه

أشار بيده إلى معزى كرب فقال معزى كرب والله أيها الملك المنتخب إن ما  
دلم معك أبو الفوارس غنتر فانك لا تزل ولا تقهرن ثم انهم عادوا على عجل حتى  
وصلوا إلى الجبل واخبروا قومه بما جعل لهم فكثرت افواههم وزالت ازاحهم ثم  
انهم باتوا وقد طابت قلوب النساء منهم والرجال فلما اصبح عليهم الصباغ فرجوا  
من داخل الجبال وهم متاهين للحرب والقتال الا ما قد كنت صغوفهم وثقت  
مياهم والوفهم حتى اشرفت عساكر الامم على اقطار الارض وزاد الامر عن حد القياس وعاد  
بعضه بعض حتى انه خيم على اقطار الارض وزاد الامر عن حد القياس وعاد  
النهار مثل الاغلام ونزلت الوحوش من الغابات وبانت الاعلام والرايات  
وكان كلما ظهر موكب ونظر إلى بني عيس وهم وقوف فدام الجبل قد صاعق فيهم  
وحمل وعمل الحرب بينهم واتصل هذا وغنتر لما نظر إلى ذلك هان عليه فودع التل  
وصار كلما رأى كنيبه من قريبه تفضعت بهجلا معها حتى يكسر اعاديها فتقوا قلوبهم  
اذا سمعوا صيحانه قد ارتفعت ثم انه يعود إلى مكانه وصار ينحى الفرسان لشدة  
جولانه هذا ومعزى الفضل قد تجب من قال غنتر وصار يقين منه ويعمل مثل  
اعماله ولم يزال القتال بين الطائفتين يعمل على مثل هذه الاخطار والطوائف تقدم  
وتحمل حتى صار نصف النهار وبعد ذلك انصرف خراوند بن الملك كسرى في موكبه  
الاعظم وابعد الغبار على العسكرين قد خيم والحرب بينهم اتصل والقتال عود جاز  
عن حد الوصل ويعمل فصد ذلك صاعق في نقباه وحجابه ولهم ان يزدوا  
عساكر واصحابه فتقدم الحاجب وردخان وكان صاحب عظيم القدر والشان  
وهو الذي قتل غنتر اخوه وردشان فلما حضر قدام ابن الملك كسرى فقال له هي  
وردخان امر النقيب ان يتنادى بتبديل الحرب والغرب لانا نريد ان نزل إلى هراة  
القوم كتاب وشفع منهم قبل القتال ما يكون الجواب قال فصد ذلك عاد الحاجب  
وردخان وتقدم إلى عرصة القتال فواها ملائكة من الفرسان جبارم الامم  
فتحيل لذلك عقله وازدادهم واشتدت به حمية النفس واستعظم امر بني عيس  
وكاينوا المهزومين لما اثم الهزموا من ذلك المكان ولقيوه واعلموا بما حل على  
على بقية الفرسان فعاد ولم يعلم خراوند بذلك الشأن ثم انه قال وحق النار

والنور

والنور لم ترضيت لنا هذه الامور. ولا ان ارسل خداوند رسول لاجل هذا السبب  
لا تقبل عليه وابل السيف في العرب ثم انه رد الصاكر والجند الوعد الرايات  
والبنود وعاد وهو يبرر ويظهر في الكلام. هذا وقد رقت الاعلام وضربت  
الخيام وامتلأت منهم تلك الاكام والساحه ونزل خداوند واستقر في  
خيامه وقد اخذ الراحة وبعد ذلك امر وزيره ان يكتب كتاب في ساعة الحال  
وان ياريني عيسى بالطاعة حتى انه يجد ~~الكتاب~~ <sup>الكتاب</sup> عند ابيه اذا عاد اليه في السؤل  
واكون لهم شفيع فيما قدوم من النعال وان لم يفعلوا ذلك ولم يسموا لنا فقال  
بادرهم عند الصباح بالقتال حتى تنزل بهم المصايب والالام واي من وقع  
منهم في ايدينا قتلناه عند البيت الحرام قال فعند ذلك كتب الوزير البزرجمهر الى  
الملك زهير كتاب والى عمر وهو يقول الذي نعلم به الملك زهير ملك طائفة  
العبيسه الذي قد بعت على المملكة الكروية ووصل منها الى دولة الفرن الاذيه  
فيجب عليك اصلاحها بالكلية والطاعة للدولة الفارسيه وايضا يجب عليك ايها  
الملك ان توقف قدامك ولا تنكبر على من امر فوقارك فان فعلت ذلك يحل  
بك الذم وتصبح انت وقومك مثلا بين الامم وتخل بك الرزايا والنقم اذا  
اصبت معلق على كعبتك الذي سموها البيت الحرم وان الملك كسرى امر بذكر  
هذه الاحكام وامر ان تعاصيتوا عليه لا يترك منكم لا شيخ ولا غلام وانما  
هذا الملك رفيق القلب على كل انسان وهو كثير العدل وقد اى ما انتم عليه  
من القلة فاخذت الرحمة لكم والشفقة عليكم ولما راى منكم ذلك فاشتى ان  
يخالف اياه فاعرفوا له قدر هذه المجازاه والا وحق الشمس المضيئه <sup>لكنكم</sup> انتم  
ومن يلوز بكم بالكلية وبعد السلام على من عرف وقدر النار الحميه وسجد  
لها في الليالي الرجيه ثم انه بعد ذلك سلم الكتاب الى حاجب من جواليه  
من الحجاب وحمله بالزينة الفاخر ونشر على راسه الرايات والاعلام واطاف  
اليه عشرين فارس في صفه الحزام وسير معه ترجمان يقال له عقاب ابن ترجم  
حتى انه يترجم عنه ويتكلم ثم ان الحاجب سار في الملوك الكبار وكانت

بنو عيسى قد نزلت ما حل بها من الاندخال وما بقي من الكسوى عنتر وعودى كرب  
في عشر من الرجال فلما نظر ابو الفوارس عنتر الى الحاجب ومن معه وهم مقبلين  
على تلك الحبول فقال يا معدي ان صديقي حزري ولم يخطني حزري هذا القادم  
علينا رسول وهو يريد منا اننا نغادر الى ملككم من غير مطال وانا اريد ان اجعل جوابهم  
صلبهم على قرون هذه الجبال ولا اسمع منهم ما جاؤا به من المقال فقال له معدي  
كرب يا ابو الفوارس افعل ما بدالك ما فينا احدا يخالف اقولك ولا ينكر عليك ما  
تعمله من اعمالك قال فعند ذلك استقبل عنتر للرسول حتى انبساطه عما جاء به من  
الرساله وما الرى يقول وتوب منه حتى حازه وقال له وملك عرفنا وعرفنا ما  
الذى جيتم به حتى اتنا نعرف معناه فلما سمع الرسول من عنتر ذلك الخطاب  
فلم يعتبر به ولم يرد عليه جواب فقال له الترجان عن نبيد الملك زهير ملك هذه  
الديار حتى اتنا نبرى له ما معنا من الاخبار فقال عنتر وملك وما الذى تريد منه  
الان فقال الترجان لان هذا الحاجب قد وصل معه كتاب لكم فيه الخط الادنى  
والسعد الاكبر فزعمه من له عقل ونظر وان انتم على اللجاج اضعتم ولخذلوا نذرنا نتم  
كان السيف لكم حكم لان ملك العرب والجمع قال الراوى فلما سمع عنتر منه ذلك  
الكلام زاد به الغيظ والغرام وقال المتكلم يا وجه العرب اعلمك اني قد قرات الكتاب  
من قبل ان تصلون وعلينا نعدون وقد اغزلت لكم الجليزه والخلع حتى تعبدكم  
وقدومكم فقال له الترجان عفا بك وكيف ذلك يا سيد قوم الانجاب فقال  
له عنتر لان في كتابكم يقول فيه ملككم ان لم تسلم نفوسنا اليكم ونطاعكم على ما  
تريدوا من المرام والاضطربونا على البيت الحرام ونحن قد عولنا قبل هذا الحال  
اننا نضرب ما يرموكم على رؤس هذه الجبال في هذه الايام بالارواح والليام قال  
ثم ان عنتر بعد كلامه للترجان صرخ في اخاه شيبوب وقال له وملك رجل  
هولاء الكلاب الليام القليلين ان نضاف عن خيلهم وشدهم كثافت وان  
استمع منهم واحد فانا اوردهم في ثلاث اضلاع وارماه على وجه الارض والبقياع وقد  
اقلبه عن ظهر جواده وقد طار من راسه رقاده وبعد ذلك صاع عنتر في الباقيين  
فارموا

فأرموا العدة من أيديهم فزعوا من القتل والتلاف وقد سئوا إذا هم لشيلوب  
فسد هم كفاف وقوى منهم السواعد والأطراف فقال الترحان لعنتر لما رأى منه ذلك  
جزاك الله كل خير يا وجه العرب فواتته لقد أعطيت الجواب قبل أن تقرأ الكتاب ولكن  
إذا كانت هذه الطعنة خلعت الحاجب العظيم فكيف تكون جلعة الترحان البسيم  
فقال له عنتر وقد ضحك حتى ذبه الوجه الكرام وبحرمة البيت الحرام ما أنا صادق في  
الذي قلته في الكلام وما هو في هذا الكتاب المستقيم فقال الترحان لمولاه العظيم  
يا وجه العرب وحق النار أن ذلك صحيح ومقبول فقلته درك يا فتى لأنك أمير  
العرب بلا مسئول ولا جل هذا نصرك الله على كل من يابى إليك من العرب والعجم  
وجنبك أسباب الرزايا والنقم إن أنت جردت على عبدك عقاب بن تميم لأنني  
يا سيد الأبطال وراي عيال وبنات وأطفال وأني والله رجل ضلوك وقليل  
المال لا نوق ولا جمال وما مررت مع هذه العساكر على هذا الحال إلا أنني سمعت  
الهم سائر ين إلى هب المال والمكسب بلا ثقب ولا نقب ولا كلفة ولا سبب  
ولا حبيت أنا هذا الحساب يا وجه العرب وأني قد قلت لروحي أيقى ما سرت  
مع العرب فاهلك وما حبيت أن القاصد من العطب ومن تمام النعاسه  
والحرمان قد جعلوني عندهم قرحان وكنت أقول أنني أرجع بالأموال والخلع  
الحسان والآن فقد في أجلي واقرب ولا حصلت لأعلى فضه ولا على ذهب  
والأ لو كنت أنا حبيت هذا الحساب ما كنت برحت من بين المضارب والخيام  
ولا كنت أقول أنني إذا مررت مع هذا الرسول أفنى وأقتل وبنقي العيال بعدي  
بالزل والحنال ولو أنني كنت علمت ذلك ما كنت سلكت طريق الممالك وقد  
علمت أن العيال يبقوا بعدي بالويل والحرب ثم إن الشيخ عقاب بكاد أن يجث  
واحترق قلبه والتهيب وإن وأشتكا وأنشد من فؤاد مذبول وأشار يده عنتر ويقول  
يا فارس الجند والأبطال تصطدم  
ذلت لهيبك العربان وأخذت  
فلودنوا منك وأودرأرما حهم  
مولاي ذنب عظيم قد علمت به  
دايتها وهي مثل البحر تلطم  
لما ذلت وذلت بعدها العجم  
إلى علاك لما عادوا ولا سلم  
وقد زمت وعذر المذنب الندم



فأرحم فديك شيخ قلنا صرح      عند المشيب دقلت بعدد الخرم  
فاطعنا القنا والحرب من شيم      ولا البراز ولا في صارمي قلم  
اسمي عقاب ولولا أنني رجل      والسيف في راحتي اصطاد في الإخم

قال الأصمعي وأبا عبيد فلما سمع عنتر من الشيخ عقاب هذا الكلام زاد تبسعه  
وتقطعت عليه ورحمه وكذلك معدي كرب قد عرف له ورحمه من الكوب والقلعة  
وقال لعنتر والله يارب الفوارس إن هذا الرجل ما يجوز صلبه لأنه قد أقر بدينه ثم  
أنه دفي منه والهلكة وأجاره من القتل وعقته وقال له يا شيخ أرجع إلى أهلك  
ولا تروح إلى عساكر العجم فهلك لأنهم إذا علموا بصلب عبا بهم وراؤك أنت قد عدت  
إليهم سالم وبالمنحاز عليهم يهتولك فعند ذلك قال له عقاب وذمة لقد صدقت  
يا فولاد ولو أنا علمت أنكم تقتلون ولعن العساكر تكسرون لأنها مثل البحر إذا انطم  
وانسكب ما كنت أبزع من عندكم حتى كنت اغتم وأذهب وأخذ من أسلاب العجم والعرب  
فقال له معدي كرب وقد أدخله من كلام العجب والطرب لا يا شيخ هذا  
أمر عليك يطول ولكن خذ انت سلب هذا الرسول وأذهب إلى أهلك ودخل  
عنتك الفضول ولا بقيت تاف في رساله فتصبع مقلون فعندها قال عقاب  
والله لقد صدقت يا فولاد لأن الجاهل إذا أتاه ~~الجاهل~~ شيء وتركه وأنا قد  
تلفت من السعادة مثل ما بلغتكم أنتم هذا الأمر قال ثم إن عقاب دفي من  
الرسول وأنزله وعن مركوبه رجله وأخذ ثيابه وعامته وسيفه وعدته وكان  
في وسطه منطقة بجواهر وزمرد وبواقيت لتوى مال جزيل وسيف مجلاه صقيل  
در كبه عقاب جواده وكان بركب ذهب قتيل ولما رأى الشيخ عقاب ما حصل  
له بعد الفرغ طلبا الزيادة لأن العرب طبعها الطمع والازادة ولولا ملك أصدهم  
ما ملك ما شبع ولا كفاه ولا تقع عند ذلك فتقدم إلى عنتر وقبل يديه وقال له  
يا فولاد بحق ذمة العرب ما بقيت قط أفا رقت بل مال قلوبك لأجل كرمك  
وأريد منك أن تأخذ في حتى أقبل يد الملك ذهيب وأقول بعد ذلك كل من قبلته  
أنت أو تصليه أخذ أنا جواده وسلبه قال فعند ذلك فحكك كمين كان حاضر  
من كلامه ثم قال له لعنتر يا شيخ أقيم أنت عندنا ولواجا إلينا الملك كرمي

العرب

بنفسه



بنفسه قتلة واعطيتك سلبه وعذبه لا تناخني ما التجينا الى هذا الجبل او الهضاب  
ولا نبقى لاحد عنديا جواب الا الحسام القضاة فعندما قال معدي كرب ابو الفوارس  
رادك ان تصيب هذا الحاجب الرسول وتنزل به كل هم وضرر ولا تبادر عليه الملك زهير  
فقال له عنتر نعم يا امير فاهذا وقت مشاورم لان الجاهل بقية الشجاعة وما فيها لعدا  
يقع في ايديهم ويقتلوا فيه شفاعه ومن اتي يطلب تسليم نفوسنا ويريد هلاكنا وقتلنا  
ايئذ يكون له عندنا جواب غير الصلابة والعذاب وعلى ان هذا هو ما يخفى عن الملك زهير ولا  
بدل ما اطلع على الكتاب قال ثم ان عنتر بعد هذا المقال اراخيه شيبوب ان يسوقهم الى  
الجبال وقد وصاه ان يصلب الجميع في ساعة الحال ويترك منهم اثنين ثلاثة حتى  
يردوا الى اصحابهم بجواب تلك الرسالة وما جرى من هذه المقالة وبعد ذلك عند عنتر  
الى برداق الملك زهير واخبره بوصول الرسول واعطاه اليه الكتاب ودفع يسمع ما  
فيه من غلط الجواب والخطاب وهو لم يعلم الملك زهير ما جرى والاسباب فزاد الملك  
زهير الغيظ والحقد وارغاوا زبد واخذ القلق والوساوس والتفت الى ابو  
الفوارس وقال له وكيف ترى من الراي ايها الفارس المهاب وكيف يكون الجواب  
لهولاي الكلاب وعبد النار الذي مالنا عندهم قيمه ولا فؤاد فقال له عنتر  
ايها الملك العشور انت بحالك ادري واخبر قل لي ما شئت حتى افعل فقال  
له الملك زهير ما اقول والله ما ادري ما يكون جواب لهولاي الكلاب غيره زوب  
الرقاب وحلق الرقون وتقطيع الاذان والاذن ارق بكل شئ كان حتى لا يرجع  
احد ليغدير رسول الا ويوف ما يقول ولا يحتج بارياب العقول ولا يكون  
كثير العقول قال الناقل فلما سمع عنتر من الملك زهير ذلك المقال ضحك  
في الوقت والحال وعلم ان الملك اهل الشجاعة ثم انه اعلمه بفعل الرسول في تلك  
الساعة وقال له ودعه الوهاب الكرام لو كنت يا هولاي قلت غير هذا ما كنت  
اعطيتك طاعة ولا قبلت منك شفاعه فقال له الملك زهير وكيف ذلك يا ابو  
الفوارس فقال عنتر لا نبقى يا ملك قد فعلت ما اوتيتي به من الحال قبل ان اسمع  
منك هذا المقال وهذا الوقت الذي نحن فيه ما يحتمل الابطا والاعطال وقد  
اعلمه بفعل الرسول المقدم ذكره وشاورم في صلب من بقي من فرسان العجم

فقال له الملك ذهبوا فاعملوا ما تريدوا وخذوا ثيابكم قبل ان تقع في الامر الشديد قال  
فعند ذلك عادوا عنتر الى ما كان عليه من الامر المجهوب ولحق باخيه شيبوب في الوقت  
والحال فوجدوا عنتر على جميع خلقه في الجبال وما ترك منهم غير ثلاث رجال فاضرم  
عنتر وقطع اذانهم وحلق لحاهم وعلق اذانهم مثل القلابيد فدفعهم وقال لهم ويلكم  
عودوا الى اصحابكم خداوند بن كرى واعلموا بما جرى وقولوا له بمحمد جده ويطيح  
احضن ما عنده ففهم ما سأل عنه ولا بكري والى وكل من وقع في ايدينا منكم وملكناه  
علقتنا في الجبال وصلبناه ثم ان عنتر لهم واخرجهم من بين الخيام والصباح  
خلفهم حتى وكف طرفهم عند ذلك ساروا فأتهم في الطريق اثنين وقد وصل واحد  
الى عندهم وقت المساء قال فلما راوا الذين اليه داروا اليه من كل جانب من حواله  
وسالوه عن حاله فاخبرهم بما جرى له وهو على غاية الهل واللبال قال وفي دون ساعه  
وصل الخبر الى الحاجب الاكبر زردخان وقد سمع بحالهم وعلم بما جرى ~~فيهم~~  
على الرسول من الويان فكاد من شدة الغيظ ان يفتي اجله من ذلك الحديث الذي  
وصل اليه وبعد ذلك قال زردخان وحق النار ذات الاشتغال الذب كله لصاحبنا  
الذي ارسل مثل هؤلاء العبيد وطلب منهم الاصلاح وادخل عليهم الى الصباح  
ثم ان زردخان بعد هذا المقال هض قايما على قدميه وجعل ينقل الخطا حتى  
عبر الى المراق وقبلا الارض بين يدي خداوند وقد اخبر بهذا الخبر  
والامر الذي تدبر فافزع زردخان من هذا الكلام والاختار حتى طار من  
عينين خداوند المرار وارغا وازبد ونزل من على كرسي ملكته ورحى الى  
الارض ثم بوشه وقال وحق النار والنور وترب جدى ساپور والموتى الذي  
تقوم من القبور وان لم تحضر ابي عيسى في غداة عذامقيد بن دين يدي  
مفلين حتى اشفي منهم فوادي وابلغ منهم مرادى واشفى منهم القلب والغليل  
والا تركت بسيفي في كل من كان حوالى له رنين وطين قال فعند ذلك  
بات كل حاجب على باب من الابواب وهم يوصفون العجم والديلم والارمن  
وهم لا يعتقدون بالصباح ان يصبح بطول تلك الليلة فلما اضاء الفجر ذهبت  
الغياهب مرخت النقا في العساكر والمراكب وقد نادى في الزمان  
والكتائب قال فعند ذلك فتمت الارض من كل جانب وانفتحت الاسماع